



أ.د. محمد خازر المجالي

عضو مجلس إدارة الجمعية

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

قال ﷺ: "مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً، فجعل الجنادب والفراش يقفن فيها وهو يذُهن عنها، وأنا أخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي" (رواه مسلم)، فهذا تصوير لعظم رحمته وحرصه على الناس عموماً، وأمته خصوصاً، أن يدركها شيء من الأذى، ونلاحظ في آخر الحديث ما هو من شأن الناس من تفلت نتيجة لاتباع الهوى والاستجابة لوساوس الشيطان والنفوس، حين يقادون وراء شهواتهم. وُلد محمد ﷺ ووُلدت الأمة التي نشرت النور في الأرض، صاحبة الفضل على كثير من الأمم، بل على الحضارة الحالية، والفضل ما شهد به هؤلاء وهم يُعددون مآثر المسلمين العلمية والإنسانية والمعرفية، ولعل أكثر ما يريد الغرب طمسه من عقولنا هو هذا، أن نبقى منبهرين بالغرب وحضارتهم، وعدم تذكر أي شيء من ماضينا، كي لا نطفن إلى أنّ مصدر عزتنا وتفوقنا إنما هو في ديننا الذي يحثنا أن نكون متميزين.

الأمة الإسلامية لن تضلّ طريقها حتى لو اشتد الظلام عليها، والغالبية من المسلمين يدركون أنهم يعيشون امتداد الاستعمار المذل، بتسلط القوى العالمية علينا، وأمرنا بأيدي غيرنا، ولأن الأيام دول، ولا يمكن للباطل أن يستمر، ولأن الوعي الذي نركز عليه في محافلنا كلها هو السبيل إلى إدخال النور إلى بصائرنا، لتشذ همم، وتنمي الإرادة، وتفتح مغاليق العقول، حينها ندرك كم كنا مغفلين بانبهارنا بغيرنا، وتقبلنا العبودية المذلة لغيرنا.

ميلاد محمد ﷺ ميلاد أمة باقية متجددة العزيمة، لأنها تستمد طاقتها من الله، على هدي النبي الكريم الذي علمنا أن لا يأس مع الله، وأنّ الأخذ بالأسباب مع التوكل هو طريق النجاح، وأنّ لأمة محمد أن تقدّر شرفها بهذه النسبة، وتستحي من نفسها أن تبقى عالية تائهة، بل نريدها قوية فائدة إلى الحق.

مصدر عزتنا وتفوقنا هو ديننا الذي يحثنا أن نكون متميزين

حقاً إنّ ميلاد محمد ﷺ هو ميلاد أمة، وأي أمة! هي خير أمة أخرجت للناس، بمقومات الخيرية المعتمدة على الإيمان بالله، والغيرة على الدين والذب عنه، حيث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أمة الشهادة على الناس، وأمة الوسط،

والأمة الجديرة بالخلافة، والأمة التي تتعدى مسؤوليتها إلى العالمية، صاحبة الكتاب المعجز، والنبي الأعظم الخاتم.

وُلد الهدى والنور في وقت اشتد فيه الظلام والظلم، وحين يجتمع هذا بذاك فلا شك هو الحال الأسوأ للبشرية، وحتى يُقيم الله الحجة على الخلق فلا بد من رسالة جديدة، رسالة خاتمة لا بد لها من خصائص، لا تجتمع إلا بهذا الدين، وبهذا الكتاب، وبهذا النبي ﷺ.

وُلد محمد وبه وُلدت الأمة الإسلامية، تُجدد رسالة الأنبياء من قبله، وتُعيد بناء دعائم التوحيد، وتُحيي كرامة الإنسان، وتُحصن مبدأ العدل، وتُنشر بشارت الرحمة، وتنقل الإنسان من تائه تابع عابد لبشر، إلى مهتد مبصر عابد لرب البشر، فلا يمكن أن يتساوى الخالق مع المخلوق.

بميلاد محمد ﷺ ندرّك فضل الله به علينا، وأعظم نعمة أنعمها على عباده، أن جعلنا مسلمين بهذا النبي الرحمة، ولعل هذه النعمة تحفزنا إلى رحمة غيرنا بأن ندعوهم إلى الهدى، فلا يمكن أن يكون المؤمن أنانياً، بل لا يؤمن حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ووصف الله نبيه ﷺ بأنه: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، يعزّ عليه ما يشق على أمته، وكامل الحرص على شأنهم، رحيم رؤوف بهم، وهذه صفات ورد في السيرة أنه عمّمها على البشرية، بل على الحيوان، اللهم إلا أن يكون الآخر من المحاربين، فالرحمة هنا بكف هؤلاء عن إيذاء أنفسهم وغيرهم، إذ الجهاد نفسه في مآلاته رحمة للآخرين أن يستقر أمرهم ويعيشوا بسلام.

من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (3)

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا
لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ [سبأ: ١٤]



أ.د. زغلول راغب محمد النجار

تقوى على التعرض طويلاً لأشعة الشمس، ولذا نجدها قبل غزو الخشب تتحرك في أنفاق طينية طويلة تصنعها الشغالات.

وأنواع النمل الأبيض (Termites) التي تم التعرف عليها في مختلف بقاع الأرض يصل عددها إلى قرابة ثلاثة آلاف نوع، ينتشر أغلبها في المناطق الاستوائية والمدارية وشبه المدارية والمعتدلة، وتتضاءل أعدادها في اتجاه القطبين. وتحمل هذه الحشرات في جهازها الهضمي عدداً من الطفيليات من مثل البكتيريا والطلائعيات -الحيوانات الأولية وحيدة الخلية الحاملة لنواة محددة- التي تتعايش معها لتعينها على هضم المواد الخشبية من السيليلوز واللجنين وتحولها إلى مواد صالحة لطعام هذه الحشرة. والأشجار التي تتطفل عليها يرقات الخنافس هي عادة من ذوات الأوراق العريضة مثل أشجار البلوط، والصفصاف، والحوار، وأشباهاها، أما زنابير الخشب فإنها تركز على الأشجار المخروطية وتُعرض عن الأشجار ذات الأوراق العريضة بصفة عامة، ومن النمل الأبيض ما يعيش في

﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾:

دابة الأرض التي جاء ذكرها في هذا النص القرآني الكريم هي إحدى الحشرات التي تأكل الخشب، وتحفر فيه لتتخذ منه مأوى وطعاماً في آن واحد، ولذا تُعرف باسم "ناقرات الخشب" (Wood Borers) أو "القادح" ومنها الأرضة (القرضة)، العتة، زنابير الخشب، ويرقات الفراشة الماعز، ويرقات الخنافس (من مثل الخنافس ذات القرون الطويلة، خنفساء المسك اللامعة، الخنفساء الزنبورية، خنفساء الحطاب، خنافس الأثاث، خنافس أعمدة التلغراف، خنفساء قلف الأشجار، والخنفسة المعروفة باسم نذير الموت، وغيرها)، ومنها بعض سوس الأشجار (مثل سوس شجرة الصنوبر)، ومنها ما يُعرف تجاوزاً باسم نمل الخشب أو النمل الأبيض (Termites)، وقد جمع القرآن الكريم ذلك كله في تعبير علمي دقيق هو: ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾، وهو وصف معجز؛ لأن أغلب هذه الحشرات تعيش تحت سطح الأرض أو في جذوع الأشجار، أو في داخل أخشاب الأثاث والبناء مخفية عن الضوء، لأنها لا



وإشارة القرآن الكريم في هذا النص المعجز الذي يقول فيه ربنا -تبارك وتعالى-: ﴿لَا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ هي أول إشارة في تاريخ البشرية إلى حقيقة أنّ من الحشرات ما يعيش على أكل الأخشاب، وهو سبق علمي يشهد للقرآن الكريم بأنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية، بل هو كلام الله الخالق الذي أنزله بعلمه على خاتم أنبيائه ورسله ﷺ، وحفظه بعهدته الذي قطعته على ذاته العلية، وحفظه حفظاً كاملاً، في نفس لغة وحيه، على مدى الأربعة عشر قرناً الماضية وتعهده بذلك إلى أن يشاء الله -تعالى-.

وإن كان لفظ (الدابة) يدل على كل شيء يدبّ وهو جمع للفظ (داب) مثل (خائنة) جمع (خائن)، فإنّ (دابة) كلمة عامة في جميع الحيوانات، وتشمل جمع المذكر والمؤنث معاً، إلا أنّ تاء التأنيث في الفعل "تأكل منسأته" تدل على أنّ الذي يبدأ النخر في الخشب هي الإناث من تلك الحشرات الناخرة، وهو سبق علمي آخر لم يكن معروفاً في زمن الوحي ولا لقرون متطاولة من بعده، وإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على أنّ القرآن الكريم لا يمكن أن يكون صناعة بشرية، فالحمد لله على نعمة القرآن، والحمد لله على نعمة حفظه على مر الدهور والأعوام.

داخل الأخشاب الرطبة والجافة، وما يحيا في داخل تربة الأرض، مع بناء عدد من الأعشاش فوق سطح الأرض.

﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾:

من حكمة الله البالغة أنه بعث خاتم أنبيائه ورسله ﷺ في أرض صحراوية يندر فيها النبات والحيوان إلا في بعض الواحات المحدودة، حتى تبقى آيات الأحياء في القرآن الكريم وفي أحاديثه النبوية الشريفة من المعجزات الشاهدة بصدق نبوته ﷺ والناطقة بصدق الوحي الموحى به إليه -القرآن الكريم-، ومن هذه الآيات قول الحق -تبارك وتعالى- عن دابة الأرض أنها كانت تأكل منسأة سليمان عليه السلام أي عصاته التي كان يتوكأ عليها، وكانت من خشب، وسُميت العصاة (منسأة) لأنها يزجر بها، وتؤخر بها الغنم وتُدفع إذا جاوزت حدود المرعى، والكلمة مستمدة من قولهم (نساء) البعير أي زجره وساقه، أو أخره ودفعه، و(النسيء) تأخير في الوقت عن زمنه، ومثله (النسيئة) و(النساء)، و(المنسأ) و(المنسأة) عصا (ينسأ) بها الشيء أي يؤخر ويذجر، وعصا سليمان كانت بالقطع من الخشب؛ لأن الناس -في زمانه- لم يكونوا يعرفون مصدراً لصناعة العصي غير الخشب.

حول النشاط العمراني في كتاب الله (2)



أ.د. عماد الدين خليل

**يقدم القرآن تأسيسات
لعالم عمراني ينعم فيه
الناس بالخير ويسهمون
ببنائه في ظلال الإيمان**

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ربي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا
أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَسَيُخَلِّفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُمْ شَيْئًا
إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾
وَلِلَّهِ عَادٌ جَمَدًا يُكَايِدُ رَبَّهُمْ وَعَصَوُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرًا كُلًّا

جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدًا
لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ... وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُضُوا أَلْمِيقَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٦١﴾ وَيَقَوْمِ أَتَوْا أَلْمِيقَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٢﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٦٣﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَّتْكَ
تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
الرَّشِيدُ ﴿٦٤﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَدَيْنِي مِنَ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أُلْحِقَ كُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَضَكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٦٥﴾ وَيَقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا
أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَعِيدٍ ﴿٦٦﴾ وَاسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٦٧﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٦٨﴾ قَالَ يَا قَوْمِ
أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٦٩﴾ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَجِلُّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَبِّي ﴿٧٠﴾ وَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا
فِي وِجْهِهِمْ جَحِيمٌ ﴿٧١﴾ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بَعْدَ الْمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ تَمُودُ ﴿٧٢﴾ [هود: ٥٠-٩٥].

في أكثر من سورة يحدثنا القرآن الكريم عن التسخير الزراعي، والتجاري، والإداري، والعمراني، الذي عمَّ خيرُه على أقوام وشعوب وجماعات شتى في جغرافية العالم والذي أريد له أن يستهدي بتعاليم الله القادمة من السماء بواسطة الأنبياء الكرام، من أجل أن يتدفق العطاء

ويتواصل ويعمَّ خيره على الجميع، وأن الدمار الذي حاق به إنما هو بسبب إشاحة تلك الأقوام عن الاستجابة للنداء الإلهي، حيث ركبوا رؤوسهم واستغشوا ثيابهم، وأصروا على كفرهم وضلالهم الذي لا ينسجم بحال مع هذا الخير الوفير الذي أنعم الله به عليهم.

والجزاء، كما يقول المثل، من جنس العمل، فكان عاقبة كفرهم وشذوذهم أن تلقوا العقاب الذي أتى على بنيانهم من القواعد وجعلهم خيراً من الأخبار...

وتلك هي سنة الله في الخلق... واحدة من نواميس أو قوانين الحركة التاريخية التي طالما خصص لها كتاب الله المقاطع والصور الطوال...

ولنرجع إلى كتاب الله لنرى ما الذي يقول: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْرَوُونَ ﴿٥٦﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَآشْهَدُ أَنْيَ بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ مِنْ دُونِهِ فَيَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٦١﴾ إِنِّي



فيه، وضلّت وأضلّت، وأصرت على ضلالها وكفرها وفجورها، فما كان منها إلا أن تتلقى الصفحة الإلهية التي تلغيها من الوجود، وتجعل منها شاهداً منظوراً على ما ينتظر هؤلاء من مصائر مفجعة بما صنعه أيديهم.

في كل سياق من السياقات آنفة الذكر: زراعية، تجارية، عمرانية... يقرّ القرآن الكريم الفاعلية ولا يلغيها، بمنحها أكبر مساحة ممكنة، لكنه يضبطها ويوازنها بالقيم والمعايير القادمة من السماء، من أجل التحقق بأكثر قدر من الفاعلية والتوازن والانسجام مع وضع الإنسان في العالم، ووظيفته الأساسية تجاه الله سبحانه وتعالى، وإخوته من بني الإنسان، والدلالات التي تتمخض عن هذا المنظور كثيرة، خصبة، منها أنّ الحياة الدنيا فرصة للعمل والابداع، ولكنها ليست هدفاً نهائياً، وأنّ الإنجاز مطلوب شرط ألا يصل حدّ التكاثر بالأشياء الذي يقود إلى الطغيان والغفلة والفسوق والكفر، وأنه لا توجد أرجحية لفاعلية على أخرى، واحتقار لبعضها دون الآخر، فالمجال مفتوح إزاء سائر الفاعليات الحضارية، وأنّ جهود الأنبياء-عليهم السلام- متوحدة في أساسها وغاياتها الكبرى، ولكنها كانت متكاملة، ففي كل حلقة يتم التأكيد على جانب ما، وتكامل الجوانب جميعاً لتحقيق الحياة السعيدة العادلة. إنّ القرآن الكريم يقدّم، فيما سبق وأن أوردناه من شواهد، تأسيسات لعالم عمراني ينعم فيه الناس بالخير العميم، ويسهمون جميعاً في بنائه وتطويره وإدامته، في ظلل الإيمان الذي لا يشذ بأصحابه عن الطريق، فيندفعون، كما اندفعت كل الأقوام التي لم تستهد بنور الله، إلى الطرق المعوجة، والأساليب الملتوية التي قادتهم في نهاية الأمر إلى البوار.

ودائماً يربط القرآن الكريم بين فعل الإنسان وبين النتائج المترتبة عليه.. وبين الدنيا والآخرة.. ويضع حدّي المعادلتين في إطار واحد تذكيراً للقيادات البشرية بالمصائر التي ستؤول إليها إن لم تحسن التعامل مع سنن الله في العالم: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَى نَقَصَهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرَ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْنِيبٍ ﴿١١﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرَى وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٣﴾ [هود:١٠-١٣].

وفي سورة يوسف نلتقي الخبرة الإدارية الحازمة التي تستهدي بنور الايمان، والتي عرفت كيف تنقذ مصر من مجاعة الأعوام الطوال، وكيف تخرج بها إلى برّ الأمان: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهَذِهِ أَسْتَصَلِّصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهِنَّ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُفِصِلُ بَرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ [يوسف:٥٤-٥٦].

لقد وضع يوسف الصديق برنامج المحكم لمجابهة سنوات الجفاف السبع، ذلك بأن أعلن: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا حَصَصْتُمْ ﴿٥٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٥٩﴾ [يوسف:٤٧-٤٩].

أما سورة الشعراء فهي تنطوي على عرض بانورامي يلتقي فيه السياسي بالديني والاجتماعي بالزراعي والعمراني بالأخلاقي بالتجاري، في تصوير رائع ومؤثر عن تلك الأقوام التي أغدق عليها الله تعالى الخير العميم، ولكنها لم تحسن التصرف



أ. منصور الخطيب
رئيس قسم الديوان في الجمعية

سلسلة رواة القرآن الراوي خلف بن هشام البزار (١٥٠ - ٢٢٩هـ)

رابعاً: رُواة القراءة عنه:

قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم وزأفة، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن الجهم، وسلمة بن عاصم، وخلق سواهم.

خامساً: منزلته في الرواية والحديث:

حدّث خلف عن: مالك بن أنس، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وأبي شهاب عبد ربه الحنّاط، وأبي الأحوص، وشريكاً، وحماد بن يحيى الأربح، وطائفة.

وحدّث عنه، مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السّراج، وأبو يعلى المَوْصلي، وغيرهم.

وقد وثّقه يحيى بن مَعين والنّسائي، وذكره ابن جَبّان في الثّقات، وقال: كتب عنه أحمد بن حنبل وكان من الحفاظ المتقنين.

ولمئل سُئل عنه الإمام أحمد بن حنبل قال: لكنه والله عندنا الثّقة الأمين، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه.

سادساً: وفاته:

توفي خلف بن هشام البزار في بغداد في جمادى الآخرة سنة (٢٢٩هـ)، وقد شارف الثمانين، وكان مُتَحَفِيّاً زمن الجَهْمِيّة.

رحم الله الإمام خلف البزار وأسكنه فسيح جناته، وحشره في زُفرة المتّقين مع الأنبياء والصّدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

أولاً: اسمه ونسبته وكنيته ومولده:

خلف بن هشام بن ثعب، وقيل: ابن طالب بن عُراب، أو محمد، الأسدي البغدادي البزار، أصله من فم الصّلح (بكر الصاد) قرب مدينة واسطة في العراق، وُلد سنة (١٥٠هـ).

ثانياً: مكانته وعلمه وصفاته:

أحد رُواة القرآن السّبعة، وأحد الرّواة العشرة في اختياراته، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة عاماً.

قال أبو العباس بن محمد الدّوري: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من خلف، ما خلا خلاد المقرئ.

وقال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام.

حدّث خلف عن نفسه فقال: أشكل عليّ باب من النّحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته، أو قال: عرفته مما يدل على رسوخ قدمه وجلده في طلب العلم، فقد كان نعم حافظ القرآن، يتمثل القرآن في أخلاقه قولاً وعملاً، وكان يكره أن يُقال له البزار ويقول: ادعوني المقرئ.

ثالثاً: شيوخه في القراءة:

قرأ خلف على: سليم بن عيسى عن حمزة بن حبيب الزيات، وعبد الرحمن بن أبي حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وقرأ على أبي يوسف الأعمش لعاصم، وأخذ حرف نافع عن إسحاق المّسيبي وإسماعيل بن جعفر، وقراءة أبي بكر عن يحيى بن آدم، وغيرهم.

قال ابن أشتة: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً؛ قال ابن جرّري: يعني في اختياره.



أ. أحمد تيسير القوقا
رئيس قسم التلاوة والإجازة المركزي

كرمه، أو وسط في دراسته ويراد أنه وسط بين الجيد والرديء، فهذا المفهوم وإن درج عند كثير من الناس، فهو فهم ناقص مجتزأ أدى إلى إساءة فهم معنى الوسطية المقصودة. فالوسطية تعني التزام المنهج العدل الأقوم، سواء أكانت خير الخيرين، أو خيراً بين شرّين، أو خيراً بين أمرين متفاوتين، أو خيراً مطلقاً^(١).

ويترتب على ذلك أنّ الوسطية تتنافى مع الوقوف في المنطقة المتوسطة بين الحق والباطل بدعوى الوسطية والاعتدال، أو من يقف بين الخير والشر بدعوى الحياد؛ لأن هذا في الحقيقة تنازل وتفريط وتمييع وهو إلى الشر أقرب، لأنه يسوغ الباطل بموقفه المحايد.

مثال على ذلك: انعدام الموقف الواضح المحدد في الاعتداء على المسلمين واحتلال أراضيهم من قبل الكيان اليهودي، أو انعدام الموقف الواضح المحدد من جرائم الشيعة وانتهكاتهم المروعة ضد أهل السنة وحملات التطهير العرقي في العراق وسوريا، واتخاذ موقف مرن بدعوى المصلحة السياسية.

مثل هذه المواقف الرمادية لا تمثل الوسطية إنما تمثل السكوت على الباطل وتسويغه وغمط الحقيقة وخذلان المسلمين.

إنّ أهم نقطة ينبغي تقريرها هي مقياس الوسطية وانضباطها وتحديدتها منوط بالشرع الحنيف، فإذا قلنا إنّ الوسطية وسط بين الغلو والتنطع والمبالغة والتكلف وبين الإفراط والتفريط، والموقف المعتدل بين طرفين، هذه كلها يحدها الشرع وليس عقول الناس. فإقامة الحدود والقصاص والتعزيرات هي عين الوسطية بما فيها من قطع يد السارق، ورجم الزاني المحصن، وإقامة حد الحراية، وكذلك قتال أعداء الله ومقارعتهم بالسيوف والسلاح هو من الوسطية، ولو تركنا تحديد الوسطية للناس لقال قائل إنّ القتال في سبيل الله تطرف وغلو، وإنّ قطع يد السارق تكلف وتشدد يخالف حقوق الإنسان.

وبذلك فالوسطية تتحقق باجتناّب التنطع والغلو في الدين والتشدد والتشديد على النفس والآخرين، وتتحقق كذلك بترك التسبب واتباع الأهواء والتفريط في أحكام الدين والتمميع. هوامش:

١. ينظر: القمي النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان (٤١٧/١)، والبقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٢٠٧/٢).

٢. علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، ص ٣٣.

حقيقة الوسطية

تُعد سمة الوسطية من أبرز سمات الإسلام، واستخدم القرآن الكريم كلمة (الخروج أو الابتعاث) لتؤدي الأمة الوسطية دورها العالمي في هداية البشرية وقيادتها، فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، فهذه الأمة الإسلامية إنما حازت الخيرية العالمية على سائر الأمم لأنها اتخذت الوسطية شعاراً ومنهاجاً، فالوسطية تؤهل الأمة الإسلامية لتكون المرجعية لكل الأمم والبوصلة لكل الشعوب من التوهان والضلال والانحراف، فهي مشمولة بعناية الوحي ومعصومة بهدائته، وقد أسدى إلى المسلمين مهمة عالمية أخرى جلية الشأن وهي أن يكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليهم شهيداً. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

والوسطية من المفاهيم المهمة التي تم تداولها في الفكر السياسي الإسلامي لما تواجّه المجتمعات الإسلامية من تحديات كبيرة تقف أمام نهوضها وبعثها، فالجعل الإلهي للأمة الإسلامية يستنهض العزم ويقاوم أشكال الاستكانة إلى حالة التردّي الفكري والتخلف الحضاري والجمود في جميع مجالات الحياة، والاكْتفاء بالاجترار وراء الغرب وحضارة الغرب، ويضع الأمة الإسلامية في مكانها الحقيقي فهي جُعِلت لتكون طليعةً ويكون لها مصدر القيادة العالمية لا أن تكون في ذيل الركب.

والوسطية تستلهم الفهم الصحيح لنظام الإسلام وأحكامه وتقديمه كما أرادته منزله في صفائه ونقاؤه، وتوازنه واعتداله، ويحرره مما علق به من بعض مظاهر الغلو التي ألصقتها به بعض المنتطعين والمتطرفين، ومظاهر التضييع والمداهنة والتمميع والتخفف من كل التزام تحت دعوى التسامح والاعتدال من بعض المقصرين والمنسلخين.

وعند الوقوف على معنى الوسطية نجد أنّ الوسط هو العدل الذي نسبه الجوانب كلها إليه سواء كمرکز الدائرة، فهو خيار الشيء، وسالك الوسط من الطريق محفوظ من الغلط، ومتى زاغ عن الوسط حصل الجور الموقع في الضلال عن القصد؛ لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل والعيب، والأوساط محمية محوطة^(١).

والوسط من كل شيء أعدله، فالوسط إذن ليس مجرد كونه نقطة بين طرفين، أو وسطية جزئية، كما يقال فلان وسط في

الحلقة (١٣)

"الظاهرة القرآنية" للأستاذ مالك بن نبي

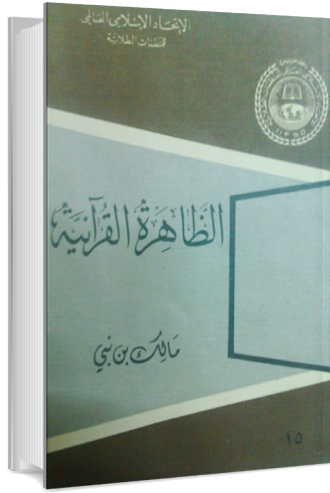


د. علاء الدين زكي القريوتي

قسم اللغة العربية وأدائها
جامعة الزيتونة الأردنية

تتجلى أهميّة الكتاب في الردّ على أفكار المشكّكين
في قدسيّة القرآن والإجابة عن أفكارهم وتساؤلاتهم

ثمّ تحدّث عن "أصول الإسلام":
القرآن الكريم، الحديث النبويّ
الشريف، الرسول، عصر ما
قبل البعثة، طفولة النبيّ،
مراهقته، زواجه، عزلته،
المرحلتين: المكّيّة والمدنيّة،
كيفية الوحي، مقام الذات
المحمّديّة في "ظاهرة الوحي".
ثمّ فصل القول في
"الخصائص الظاهرية
للوحي"، وختمّ الكتاب
بتحليل موضوعات ومواقف



قرآنيّة متفرّقة، لكنّها متسلسلة متّحدة مع فكرة الكتاب
ومنهجه، في أسلوب محكم منسجم مترابط. ولا مناص من
الإشارة إلى تلك الموازنة الدقيقة العميقة التفصيليّة بين
قصة يوسف عليه السلام كما وردت في القرآن الكريم، وكما وردت
في التوراة المحرّفة، والخلوص إلى الأخطاء الجليّة في الرواية
التوراتيّة. (ص ٣٠٤)

تتجلى أهميّة كتاب "الظاهرة القرآنية" في الردّ على أفكار
المشكّكين في قدسيّة القرآن الكريم، والإجابة عن أفكارهم
وتساؤلاتهم، ولذا نجدّه زاخراً بأقوال الفلاسفة والمفكرين
الغربيين والمستشرقين والملاحدة، وتلامذتهم من الأدباء
العرب، مفتداً لها بعقل مكين، ولُبّ متين!

بقيت الإشارة والإشادة بالتقديم الثمين، الذي كتبه الأستاذ
محمود محمّد شاكر لـ"الظاهرة القرآنية"، والذي يُعدّ من
أفضل ما كُتِبَ في مسألة اتصال بيان العرب في العصر
الجاهليّ، بقضيّة "إعجاز القرآن الكريم".

رحم الله مالكا وشاكراً، أسنأدين مفكّرين عَمَمين عالمين،
أظهرهما الله تأييداً ونصراً لـ"الظاهرة القرآنية".

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على
سيدّ البلاغة والبيان، في كلّ وقت وأن، أمّا بعد، فكتاب هذه
الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة فكريّ بامتياز، وهو أوّل مؤلّفات
الأستاذ مالك بن نبي ضمن سلسلة "مشكلات الحضارة"،
كتبه عام ١٩٤٦م، خطوة أولى في مسيرة فكره الهادف إلى
نهوض الأمة، ذلك الفكر المتّكئ على العقل خدمة للنقل،
حيث يتشرب قلبُ القارئ المعجزة القرآنيّة حقيقةً يشرف
على تلقيها العقل والفكر.

منهج الكتاب -كما قدّمه مؤلّفه- منهج تحليليّ في دراسة
"الظاهرة القرآنية"، يحقق من الناحية العمليّة هدفاً مزدوجاً
هو: أنه يتيح للشباب المسلم فرصة التأمل الناضج في
الدين، وأنه يقترح إصلاحاً مناسباً للمنهج القديم في تفسير
القرآن. (ص ٥٣)

وسبب الكتاب -كما بيّنه مؤلّفه- أنّ التطوّر الثقافيّ في العالم
الإسلاميّ يمرّ بمرحلة خطيرة، إذ تتلقى النهضة الإسلاميّة
أفكارها واتجاهاتها الفئنيّة عن الثقافة الغربيّة... ونرى كثيراً من
الشباب المسلم المثقف، يتلقون اليوم عناصر ثقافة تتصل
بمعتقداتهم الدينيّة، وأحياناً بدوافعهم الروحيّة نفسها، عبر
كتابات المتخصصين الأوروبيين. (ص ٥٤)

بدأ الكتاب التحليل العقليّ الفكريّ لـ"الظاهرة الدينيّة"، عبر
الموازنة بين مذهبين فلسفيّين: المذهب المادّي والمذهب
الغيبيّ، وعقيدتين متباينتين: العقيدة التي تؤلّه المادّة،
والعقيدة التي تقرّ بأنّه لا إله إلا الله، وخلص إلى فساد
المذهب الأوّل ودنوّه، وصلاح المذهب الثاني وسموّه.

ثمّ انتقل إلى عرض فكرة "الحركة النبويّة"، عبر تحليل أفكار
من نحو: مبدأ النبوة، وادّعاء النبوة، وسبيل معرفة النبيّ،
وخصائص النبوة، وخلص إلى أنّ القرآن الكريم وصل إلينا عبر
من كانت صفته الصادق الأمين، قبل النبوة وبعدها، سيدنا
محمّد ﷺ، الذي تتجلى فيه حقيقة النبيّ بجميع أبعادها.



236

مسابقة العدد مئتين وستة وثلاثين

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أوّل مؤلّفات الأستاذ مالك بن نبي ضمن سلسلة "مشكلات الحضارة":

(أ) ميلاد مجتمع. (ب) الظاهرة القرآنية. (ج) من أجل التغيير.

٢. "يُرجع إليه الأمر، فلا يُقضى دونه، وليس فوقه أحد" من معاني اسم الله:

(أ) الأول. (ب) الصمد. (ج) الكبير.

٣. أول إشارة إلى حقيقة أنّ من الحشرات ما يعيش على أكل الخشب، في الآية الكريمة:

(أ) [المائدة:٩٦]. (ب) [الأنعام:١٤٦]. (ج) [سبأ:١٤].

٤. ممّن روى القراءة عن خلف بن هشام البزّاز:

(أ) سليم الزيّات. (ب) إسحاق المسيبي. (ج) سلمة بن عاصم.

٥. عقدت الجمعية المؤتمر القرآني الثاني بعنوان: (فهم القرآن مناهج وآفاق) وذلك في عام:

(أ) ٢٠٠٨. (ب) ٢٠٠٩. (ج) ٢٠١٠.

٦. انتخبت الهيئة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم مجلس إدارة جديد، وهو المجلس:

(أ) الخامس عشر. (ب) السادس عشر. (ج) السابع عشر.

جوائز المسابقة

خمس جوائز
قيمة كل جائزة

20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الاجابات مع كويون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول

الاجابات يوم ١٧ / ١١ / ٢٠٢١.

٤. ترسل الاجابات بالبريد على عنوان

المجلة المبين في هذا العدد أو الى مقر

المجلة مباشرة. (لا تقبل الاجابات

المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي،

والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



إجابات مسابقة العدد 236

- | | |
|---------|---------|
|-4 |-1 |
|-5 |-2 |
|-6 |-3 |

الفائزون بمسابقة العدد مئتين وأربعة وثلاثين 234

- إبراهيم فايز يعقوب فليفل
- أحمد وسام أحمد عمور
- أسيل عمر إبراهيم الحديدي
- عمر محمود محمد إسماعيل
- هلا محمد ذيب شرقطلي

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

لإعلاناتكم في

الفرقان

إجابات مسابقة العدد مئتين وأربعة وثلاثين 234

- | | | |
|-----------------|------------------|---------------------|
| ١- الواحد. | ٣- أحمد عبدالله. | ٥- ابن عبد البر. |
| ٢- موريس بوكاي. | ٤- أ + ب. | ٦- الهداية والضلال. |

كوبون مسابقة العدد 236

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

من أَسْمَاءِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصَّمَدُ



أ.د. محمد راتب التابلسي

الأقوال المتعددة في الصمد:

الإمام البخاري في باب قول تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ يقول: العرب تُسَمِّي أشرافها "الصمد" هو السيد الذي انتهى إليه المجد.

ويقول العلماء: الاسم "الصمد" فيه أقوال متعددة، قد يظن أنها مختلفة وليست كذلك، بل كلها صواب، أما المشهور من هذه الأقوال: "الصمد" هو الذي يُصمَد إليه في الحوائج أي يُقصد إليه في تلبية الحوائج.

قال ابن الجوزي في معنى "الصمد" أربعة أقوال: أحدها: أنه السيد الذي يُصمَد إليه في الحوائج، والثاني: أنه لا جوف له، والثالث: أنه الدائم، والرابع: الباقي بعد فناء خلقه، وأصح الوجوه الأول؛ لأن الاشتقاق يشهد له بذلك.

أصل "الصمد" القصد، أنتَ مَنْ تَقصد عندما تكون في ضائقة؟ القوي، تقصد مَنْ؟ الغني، تقصد مَنْ؟ مَنْ بيده كل شيء، تقصد مَنْ؟ القادر، معنى القوي، معنى الغني، معنى القادر، معنى الواحد لا ند له، لا شريك له، هذه المعاني كلها يمكن أن تُعبّر عن معنى "الصمد"، يعني المؤمن مع الواحد، الأحد، الفرد "الصمد"، المؤمن مع القوي، المؤمن مع الغني، المؤمن مع القدير، إذا كان الله معك فمَنْ عليك؟ وإذا كان الله عليك فمَنْ معك؟

اللَّهُ الصَّمَدُ يُرْجَع إِلَيْهِ
الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى دُونَهُ
وَلَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ

ورد اسم "الصمد" في القرآن الكريم في سورة الإخلاص فحسب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وورد في السنة النبوية في أحاديث، منها: "أنا الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفواً أحد" (صحيح البخاري).

الصمد في اللغة:

"الصمد" في اللغة صفة مشبهة لمن اتصف بالصمدية، الفعل صمد يصمد، صمداً، هذا الفعل يأتي على عدة معانٍ، منها: السيد المُطاع، "الصمد" السيد المُطاع الذي لا يُقضى دونه أمر.

ومنها: "الصمد" الذي يُطعم، ولا يُطعم.

ومنها: "الصمد" هو السيد الذي ينتهي إليه السؤدد في كل شيء، كل أنواع العظمة تنتهي إليه، فله الصمدية المطلقة.

وقيل: "الصمد" هو الدائم الباقي بعد فناء خلقه.

وقيل: "الصمد" هو الذي يُصمَد إليه الأمر، يعني يرجع إليه الأمر، فلا يُقضى دونه، وليس فوقه أحد.

وقيل: "الصمد" الذي صمد إليه كل شيء، أي الذي خَلَق الأشياء كلها، ولا يستغني عنه شيء، كل هذه المعاني لكلمة "الصمد" تتمحور حول وحدانية الله جلّ جلاله.

دروس في التربية من الهجرة النبوية (2)

د. أحمد عبد الهادي حسن

مدير مراكز الثقافة الإسلامية بديوان
عام وزارة الأوقاف المصرية

وسيضيعون عليهما الخناق لتخبراهم بكل شيء؟ كلا؟ وإنما هي الثقة قد وضعها في البنيتين، وهما على يقين أن هذه الثقة ستجعلانهما يحتفظان بالسر، وقد كان، فقد حضر الكفار إلى دار أبي بكر يسألون ابنته أسماء عن مكانه فما ندت منها كلمة يعرفون بها شيئاً أو يستدلون بها على شيء، واغتاز أبو جهل فضربها على قرطها فسقط منها^(٣).

إن أولادنا -معاشر السادة- يضعون أنفسهم حيث نضعهم، فإن نحن رأيناهم كذبة ولا يرعون الأمانة وليسوا للثقة أهلاً، فسنجدهم حيث وضعناهم، وإن نحن أثينا على ما نراه من سلوك إيجابي لديهم نما ونمت معهم ثقتهم في أنفسهم، وسنلحظ ذلك عند النموذج الثاني.

إن علماء النفس يقررون أنه حتى لو أدى ما نبثه في نفوس أولادنا من ثناء وتحفيز إلى ثقة زائدة فليس ضررها كضرر إضعاف ثقتهم في أنفسهم بكثرة ما نوجهه إليهم من تقييد وتأييب وتعيير بالنقائص. أسمع ولدك بطريقة ذكية غير مباشرة أنه جدير باحترامك، وأنه موضع ثقتك وتقديرك، وأنه لو شاء استخدم قدراته الكامنة فحاز مكانة أعلى، لقد كان رسول الله ﷺ يغرس الثقة في نفوس أصحابه ويلقي الأضواء على قدراتهم الكامنة فيطلقونها قوية بنائة، يقول سيدنا عبد الله بن مسعود في حديثه الطويل الذي يروي فيه أن رسول الله ﷺ مرّ عليه هو وأبو بكر وهو يرعى الغنم، وفي الحديث: "فَأَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ، مَنقُورَةٍ، فَأَخْتَلَبَ فِيهَا،

النموذج الثاني: وهو موقف تشارك فيه الرسول وصاحبه: فقد كان أبو بكر ﷺ كلما استأذن في الهجرة، قال له الرسول ﷺ: "لَا تَعْجَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِبًا، فَيَطْمَعُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكُونَ (أي هذا الصاحب)"^(٤)، فلما كان اليوم الذي أخبر فيه الرسول ﷺ أبا بكر بالخبر جاء إلى بيته، ولندع أم المؤمنين عائشة تقص علينا الخبر، تقول: "فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَمْ يَرُغْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظَهْرًا، فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرِ حَدَثٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، يَغْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءُ، قَالَ: أَشَعْرَتٌ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ. قَالَ: الصُّخْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الصُّخْبَةَ"^(٥)، والحديث طويل شائق، ولكننا نقتصر منه هنا على موطن الشاهد، فنحن نرى الرسول يريد أن يفضي إلى أبي بكر بأخطر خبر في تاريخ الإسلام على الإطلاق، وليس ثمة مبالغة، ففي انكشاف الأمر تعريض لحياة النبي للخطر؛ لذا أراد النبي ﷺ أن يستوثق للأمر، فأمر أبا بكر أن يخرج من في الدار، فلما أخبره أنه ليس بالدار إلا ابنتاه أسماء وعائشة، لم يتردد الرسول ﷺ في أن يصارحه بأن الله قد أذن له في الهجرة، وأخذًا يتحادثان فيما سيفعلانه، كل ذلك على مسمع من ابنتيه اللتين كانت إحداهما تستقبل البلوغ، والأخرى قد جاوزته بقليل، ألم يدر بخاطر الرسول وصاحبه أن الكفار سيتوجهون في رحلة بحثهم الجنونية إلى بيت أبي بكر، وسيسألون ابنتيه،



مدحته بها تقديره لها، وانعكاس ذلك عليها، واسمحوا لي أن أقتطع من قولها موضع الشاهد، تقول: "زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ .. وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي.. فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ.." (٥)، ومعنى قولها: "وبججني فبججت إلي نفسي" أي: عظمني وقدرني فعظمت إلي نفسي وشعرت بقيمتي (٦)، ومعنى قولها: "أقول فلا أقبح" أي أنني أعرض ما أرتئيه، فلا يقول لي زوجي قبح الله وجهك، أو يرد علي رأبي فلا يقبله، أو يراني كبعض متاع البيت، بل هو الذي يدعوني لأن أبدي رأبي، فإذا أبديته قدره واحترمه (٧).

هوامش:

١. ابن كثير (إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤هـ): السيرة النبوية (ج ٢/ ٢٢٧)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ط. دار المعرفة، بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م.

٢. صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع، ورعل، وذكوان، وبئر معونة، حديث رقم (٤٩٣).

٣. راجع تفاصيل الخبر في سيرة ابن هشام (ج ١/ ٤٨٧)، والقرطبي، ما يعلق في شحمة الأذن للزينة، راجع: الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت ٦٦٦هـ): مختار الصحاح ص ٢٥٥، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط. المكتبة العصرية، بيروت، الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.

٤. سنن أبي داود، باب في فضل من عال بيتيماً، حديث رقم (٥١٤٦).

٥. متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، حديث رقم (٥١٨٩)، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حديث رقم (٢٤٤٨).

٦. راجع: محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧. راجع في ذلك: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): فتح الباري شرح صحيح البخاري (ج ٩/ ٢٦٨)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

فَشَرِبَ وَسَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَسَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ، قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلِّمٌ قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، "إنك غلام معلم" جملة واحدة لامست موطن التفوق من ابن مسعود، فجعلت منه أحد الستة الذين يُؤخذ عنهم القرآن، جملة واحدة! يا لها من جملة! أي طاقات فجرت! وأي مجرى للحياة غيرت! وملحظ آخر نجده في المعاملة الراقية للبنات من أبي بكر رضي الله عنه يسأله فيها المصطفى ﷺ: "إنما هما ابنتاي يا رسول الله" لقد أحسنت ابنتاه حينها أنه لا فرق بينهما وبين أخيها عبد الله، فإن أسند أسندت إليه مهمة تبليغ الرسول وصاحبه بأخبار القرشيين، فهي تحمل الطعام إليهما ومن القلائل الذين يعلمون مكان اختفائهما، اقرأ ذلك ثم اقرأ قوله ﷺ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَبْذُرْهَا، وَلَمْ يَهْنُهَا، وَلَمْ يُؤَيِّرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، -قَالَ: يَغِيْبِي الذُّكُورَ- أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ" (٤).

إن الأنثى حين تشعر بالتقدير الأسري والمجتمعي ستمتلئ ثقة بنفسها، ولا يستطيع ذنب بشري مهما بلغت درجته من المخاتلة والخداع أن يغرر بها؛ ذلك لأنها تريد أن تحفظ كرامتها وكرامة أسرتها التي أكرمتها، وليست كهذه التي أضع أهلها كرامتها فهانت عليها نفسها، وسهلت عليها إهانة الآخرين لها، بل إنها قد تؤدي نفسها بتلوين سمعتها لتلوث سمعة أسرتها التي لم تجد بين أفرادها إلا الإهانة والتحقير، ولا ينتهي إعجابي وعجبي من قول أم زرع وهي تذكر محاسن زوجها أبي زرع فكان ضمن أول خصلة

رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي: كتابُ الله يجمعنا ولا يُفرِّقنا، وعلاقتنا مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تعاونية تكاملية لنسهم ببناء الوطن وازدهاره

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل



"شكلاً ومضموناً"، ويشرفني أنني كنت أحد أصحاب المقالات الشهرية فيها لعدة أعوام، وإنني سعيد بأنه قد صدر منها حتى الآن (٢٣٦) عدداً، وهذا مصدر فخر واعتزاز لكم ولجمعيتنا المباركة ولوطننا العزيز "من الطرة للدرة، ومن الغور للإجفور"، ولكل محبين ومتابعينا على مستوى العالم، ومن خلالكم نشكر جميع القائمين والقائمات على هذه المجلة إشرافاً وتحريراً واستشارة ومراسلة وكتابة وإعلاناً ورعاية وطباعة ونشرًا وتوزيعاً ومتابعة، وذلك منذ تأسيسها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ونخص مؤسسي الجمعية ثم مؤسسي المجلة الذين وُفِّقوا بتسمية المجلة بأحد أسماء القرآن الكريم عموماً، وباسم سورة بين الحق والباطل، وأنا شخصياً أعتز بأنني تابعتها منذ صدور عددها الأول، ولا أزال أحتفظ بكل أعدادها اعتباراً من عددها الثالث الذي صدر في رمضان ١٤٢٠هـ وفقاً لشهر كانون الثاني ٢٠٠٠ م، وكان بالأبيض والأسود عدا الغلاف الخارجي، وكان ورقها خشناً غير مصقول، هذا ونسأل الله لنا ولكم دوام الارتقاء وحسن الانتقاء لتقديم أفضل محتوى ومضمون وفي أجمل حُلة.

الفرقان: كيف تُقيّمون مسيرة الجمعية في ذكرى تأسيسها الثلاثين، وما هي أبرز ما حققته خلال ثلاثة عقود من عمرها؟

أ. العبادي: بداية أقول: ومَن أنا حتى أقوم بتقييم مسيرة زادت أعوامها عن نصف عمري، وشهد لها بالفضل القاصي والداني، وما أنا إلا من بعض حسنتاتها، ومن أضعف خدامها، وإن كان لا بد من إجابة على سؤالكم: فإنَّ جمعيتنا نالت من وصفها بأنها (جمعية) أوفى نصيب، حيث جمعت كل ألوان الطيف الأردني، من باب (أحبب الكل تحظى بالكل)، ولذلك كان مؤسسوها من عدة أطياف وتيارات ومدارس ومشارب، ومن كل بقاع وطننا الحبيب: شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً، ومن أساتذة

الفرقان: نرحب بكم فضيلة رئيس الجمعية، وبارك لكم انتخابكم رئيساً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.

أ. العبادي: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله الكرام.

اسمحوا لي بداية بصفتي الرئيس الرابع للجمعية بعد الدكتور صلاح الخالدي حفظه الله، ود. إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله، وأد. محمد خازر المجالي حفظه الله، أن أدعو بالخير لمؤسسي هذه الجمعية الطيبة المباركة، فجزاهم الله خير الجزاء، فهم خيرة الخيرة من رجالات الأردن الأوائل، الذين أسسوا جمعية جمعت الأفاضل وغرست الفضائل، فرحم الله تلك الثلة التي توفاهها الله منهم وهم (١٣) مؤسساً قضوا نحبهم، وحفظ الله من أبقاهم وهم (٢٢) مؤسساً فاضلاً، وجعلنا في الخير على خطاهم.

كما وإنني وإخواني المنتخبين اليوم "مجلس الإدارة الخامس عشر" نُقدّم باسم الجمعية وبكل كواردها شكراً جزيلاً خاصاً لإخواننا في مجالس الإدارة منذ تأسست الجمعية، فنحن من حسنتاتهم، ونراكم خبراتنا لخبراتهم وجهودنا لجهودهم وكأننا في سياق تتابع نحن وإياهم ومن سيستلم منّا الراية ضمن هذه المسيرة المباركة.

ونخص بالشكر الهيئة الإدارية السابقة "الرابعة عشرة" على ما قدّمت، خاصة وأنها أدارت دفعة هذه السفينة وبالتعاون التام من الإدارة العامة التنفيذية في ظل الحظر والحجر المترتب على جائحة كورونا، وأنجزت الكثير من الأنظمة ووفقت نظامنا الأساسي وتعليماتنا لتتناغم أكثر مع القوانين والأنظمة المرعية التي ولدت بعد الجمعية بأعوام كثيرة، حتى أوصلتها لبر الأمان وشباطه، ونسأل الله أن نكون خير خلف لخير سلف، وأن نسهم في الارتقاء بجمعيتنا لتكون كما أرادت في رؤيتها (الرواد في العمل القرآني)، سائلين المولى عز وجل أن يرفع مقامنا في الدارين، ونشكره أن اختارنا خداماً لكتابه ولأهله وخاصته، ونسأله أن يستخلفنا ولا يستبدلنا، ويجعلنا من أهل القرآن وأصحاب القرآن الذين هم أهلهم وخاصته.

وبعد مرة ثانية: فأقول: أهلاً وسهلاً بكم، وجزاكم الله خيراً على هذه الاستضافة الكريمة وعلى التهئة والمباركة والدعاء، وبالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن إخواني في مجلس الإدارة نبارك لكم التطور الكبير الذي وصلت إليه مجلتكم قلباً وقلوباً

على دعمها مادياً ومعنوياً، وكذلك شهدت لها بالفضل أرقى المؤسسات القرآنية والإسلامية في العالم أجمع، ونهل الكثير منهم من مناهجها وخبراتها، ونالت ثقة البررة: أصحاب العقول المستبصرة، والوجوه النضرة، والقلوب النيرة، والأيدي الخيرة، والسمعة العطرة في الداخل والخارج.

وعلى الرغم من ذلك فهي دوماً تراجع مسيرتها وتصوب كل ما يحتاج لتصويب وتحديث وتطور كل ما يحتاج لتحديث وتطوير، وتواكب عجلة التغيير للأفضل والأجود والأحسن، وتنتقد ذاتها وتتقبل النقد من غيرها، فالنقد البناء يفيد في تقييم نفسها لتكون كما أرادت أن تكون من أول يوم لتأسيسها، فهي قد حددت رؤيتها الثاقبة بأنها "الرائدة في بث الثقافة القرآنية، وتيسير تعليم القرآن وتحفيظه، طاعة لله تعالى وخدمة للوطن والأمة"، ونظراً للجهود المخلصة والتوفيق الإلهي نالت قصب السبق، وأدت رسالتها على خير وجه، ولا يضيرها بعض الهفوات التي لا تكاد تذكر ولا تشكل ظاهرة بل ندرة الندرة، وهي لا تتعمد الوقوع في الخطأ فضلاً عن الخطيئة، وهي مؤسسة لها اجتهاداتها، وصوابها لها فيه أجران اثنان، وخطؤها لها فيه أجر، ولا يلحقها بسببه إثم ولا وزر، وهي في ذلك معذورة لأنها لم تقصد الخطأ، بل تستفيد من عثرتها لتصوب مسيرتها، فهي أوابة للحق، وقد أبى الله العصمة إلا لكتابه، ونحمد الله أن اختارنا واصطفانا لتكون أمناء على وحيه، وسفراء لخدمة كتابه وكلامه الذي هو خير الكلام ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٣٢]، ولذلك فجمعيتنا دوماً ترتقي جامعة بين الأصالة والمعاصرة، محافظة على الثوابت دون أدنى تنازل أو تفريط، وملتزمة بالمرونة التي يسمح بها الشرع دون تعنت أو شطط أو غلو، ولا تتطرق في أي عمل دون فتوى شرعية من العلماء الثقات.

وبالتالي فإن العمل المؤسسي كالعامل الفردي، ليس معصوماً من الخطأ، فنحن بشر ولسنا ملائكة، وبالمحصلة لسنا بأبالسة ولا شياطين، وإن من يعمل قد يخطئ، لكنها ليست نهاية الكون، فكل مسيرة لها وتحديثات وتصويبات وتطورات وتغييرات ومراجعات، لتنتقل من الجيد للأجود، ومن الحسن للأحسن، ومن الصواب للأصوب، ومن الفاضل للأفضل، بل ومن الخطأ للصواب، وشعارنا الدائم هو قول سيدنا عمر رضي الله عنه: "الرجوع للحق خير من التماسي في الباطل"، ولله درابن الجهم الذي قال:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْقَرَّةَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

وصدق أبو تمام حين قال:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ قَضِيْلَةٍ طُوِيَتْ، أَتَاخَ لَهَا لِسَانَ حَسْوِدٍ

وفعلياً لو أردنا أن نفتش وننبش نحن أو غيرنا على أي مؤسسة، وخاصة المؤسسات الرسمية فسنجد الكثير الكثير مما لا يسر من أخطاء وتجاوزات وخطايا بل "فساد"، وصدق الشافعي إذ قال:

الجامعات في عدة تخصصات، ومن مفكرين، ومن أساتذة محامين، ومن مهندسين، ومن رجال أعمال وتجار ومحسنين كرماء صادقين، ومن نواب وأعيان ووزراء سابقين ولاحقين، جمعهم جبههم لكتاب ربهم وخدمته، وحبهم لبلدهم وأهلهم، خاصة وأن القرآن يجمعنا ولا يفرقنا، ويوحدنا ولا يشثتنا، ويقوينا ولا يضعفنا، ويعزنا ولا يذلنا.

وقد ترتب على التنوع الفكري الإسلامي لانتماءات مؤسسيها أن يكون عملها قرآنياً تخصصياً واستقلالياً حيادياً، وجهرياً علنياً، بعيداً عن أي إسقاطات أو تجاذبات وخلافات، فكانت رايتها راية القرآن وحده، ولم ترتد غير عباةته، دون سواها من رايات وعباءات، وكانت كشجرة طيبة وارفة الظلال، جذورها ثابتة مروية بسخاء، وفروعها خضراء ورقاء، وممتدة في العلياء، ومالئة للفضاء، تؤتي أكلها كل حين بإذن رب الأرض والسماء، زيتونة لا شرقية ولا غربية، وكانت سفينة نجاه لنشر الاعتدال والفضيلة ومحاربة التطرف والرديلة.

كما وفق الله مؤسسيها ومن أول يوم حين أسموها جمعية "المحافظة" وليس "التحفيظ"، بناءً على اقتراح من صاحب الفكرة الأول "د. زهير محمد الزميلي" وهو -حفظه الله- من المؤسسين، فالمحافظة لغة صيغة مفاعلة وتعني المشاركة بين عدة أطراف، فهي عملية تفاعلية تشاركية، كما تعني كل خدمة تتعلق بالقرآن وعلومه: قراءة وتلاوة وتدبراً وحفظاً وفهماً واتباعاً ودعوة.

وإن من حسن الموافقات أن الله قدر أن يكون زمن تأسيسها جامعاً لثلاث مناسبات رائعة (فمن حيث التاريخ الهجري تأسست بعد شهر رمضان المبارك وعيد الفطر بستة أيام، وذلك في السابع من شوال ١٤١١ هـ، ومن حيث التاريخ الميلادي وافق ذلك ذكرى المولد النبوي الشريف في ٢٠/٤/١٩٩١م، ومن حيث الفصول جاء تأسيسها متزامناً مع أول فصل الربيع)، ولا شك بأنه توفيق رباني.

وبفضل الله تعالى تجاوزت جمعيتنا القنطرة منذ زمن بعيد، وصارت كالأنهار والبحار لا يعكر صفوها الزبد ولا الأكدار، وفي الحديث الصحيح: ("إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث" لا ينجسه شيء)، فكيف إذا كانت قلال جمعيتنا في الخير لا تكاد تُعد ولا تُحصى، فخيرها استفاد منه كل العباد، ونفعها عم جميع البلاد، فكان كالغيث المغيث، حيث وقع أغاث ونفع، ولعله ينطبق عليها ما ينطبق على البدرين، ففي الحديث الصحيح: "لعل الله أن يكون قد أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم"، ولله درابن القيم -رحمه الله- الذي قال: "زلت العلماء أقدار وهم بحار"، وقد قيل: "لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، ولكل حسام نبوة".

هذا وقد زكاه خيرة الخيرة من علماء العالم الإسلامي، وحثوا

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلِكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْذِرُ الْمَسَاوِيَا
الفرقان: ما هي أبرز ما حققته الجمعية خلال ثلاثة عقود من عمرها؟

أ. العبادي: إن غايتنا الأسمى كأهل للقرآن أن نكون كما أمر الله: ﴿وَلَكِنَّ كُؤُومًا رَبَّنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩]. وأن ننال الخيرية المترتبة على تعلم القرآن وتعليمه. وإن جمعيتنا في مسيرتها المباركة حققت للوطن وللأمة إنجازات عظيمة "كَمًا وكيفًا، و"قلبًا و"قالبًا"، و"أفقيًا وعموديًا"، وكان من أعظم إنجازاتها الاستثمار في بناء الإنسان الصالح والمواطن الصالح، من خلال غرس وتنمية القيم والأخلاق الإسلامية القرآنية والنبوية في النفس الإنسانية لتربيتها وتركيتها وتهذيبها، وبذلك استحققت بجدارة حمل اسمها؛ لأنها فعلاً قد سخرها الله لتحافظ على كتابه العزيز، فتعلمت القرآن وعلمته، وجعلت تعليمه مجالها الأرحب، ابتداءً من التعليم المبكر الذي يشمل التثقيف والتوعية، وترسيخ العقيدة، وتعزيز الإيمان، لدى كل الفئات.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد أسهمت جمعيتنا في تأسيس المجمعات القرآنية، ومعاهد القراءات ومراكز العلوم الشرعية ومراكز الدراسات الإسلامية ومراكز التدريب والمقراة الإلكترونية، وتبنت حتى الآن ثلاثين مشروعاً قرآنيًا وطنياً كان آخرها (بقيم القرآن نبي الأوطان)، وتعمل حالياً على مشروع جديد بعد أن أتمت عامها الثلاثين ودخلت عامها الحادي والثلاثين وهو مشروع (إجازة التدبّر)، وألفت وتبنت طباعة أكثر من مائتي كتاب متخصص، عدا طباعة المصحف الشريف والدوريات والنشرات، وأصدرت مجلة الفرقان، وبهذا العام تكون قد عايشت ثلاثة أجيال، حيث جلس على مقاعدها آباء وأمهات تلاهم أبناؤهم وبناتهم ثم أحفادهم وأسباطهم من الجنسين، وهي بفضل الله تضم اليوم (٤٢ فرعاً، و١٠٥ مركزاً، و٨١٦ حافظاً، و ١٥٨٢ مجازاً، وأصدرت ٢٠٢ إصداراً، وفي العام الواحد "يرتاد أندية الطفل نحو ١٠٠٠٠ طفل وطفلة، ويرتاد النوادي الدائمة أكثر من ٦٠٠٠٠ طالب وطالبة"، ومنذ تأسيسها وحتى الآن ارتاد النوادي الصيفية أكثر مليون طالب وطالبة، وأصدرت بالتعاون مع الغير أول تفسير للقرآن الكريم في التاريخ لخدمة المحرومين من نعمة السمع، كما وأصدرت مصحفاً للمحرومين من نعمة البصر وعدة كتب أخرى لهذه الفئة منها كتاب المنير، ونالت جائزة أفضل جمعية قرآنية في العالم عام ٢٠١١م، وفازت بجوائز كثيرة منها جائزة الشارقة، وجائزة فهد الأحمد للعمل التطوعي، كما وأسهمت في بناء المساجد، وأسهمت في الأبحاث والمؤتمرات والمنتديات العالمية القرآنية في الأردن ومعظم دول العالم، وأقامت شبكة من الاتصالات والعلاقات مع المؤسسات القرآنية الرسمية وغير الرسمية الأردنية وغير الأردنية، ونظمت المحاضرات والندوات وورش العمل والدورات، وأقامت المشاريع المنتجة، ولها العديد من المواقع الإلكترونية ومن صفحات التواصل الاجتماعي.

وبكفينا فخرًا أيها الأحبة أن جمعيتنا صارت ملء السمع والبصر، فكبسة واحدة على محرك البحث جوجل سنجد حين نبحث عن

اسم "جمعية المحافظة" ما يقارب (٤٧) مليون خيراً، وحين نحدد البحث بالاسم الكامل للجمعية سنجد حوالي (٤٠٠) ألف خبر عن هذه الجمعية المباركة.

الفرقان: إلى ماذا تطمح الجمعية، وما هي رؤيتها المستقبلية في مجال التعليم القرآني؟

أ. العبادي: سبق أن ذكرت رؤيتنا ورسالتنا، وسأذكر المزيد في جوابي على سؤالكم الخامس، وقبل ذلك أضيف بأن من أروع ما قامت به جمعيتنا ومجلس إدارتها السابق أنها تداعت قبل أكثر من عامين، وانتقت لجنة من ذوي الاختصاص المتميزين (١٢) أخصاً وأختاً بالتعاون مع مديريات الجمعية، قامت هذه اللجنة ابتداءً من ٢٠١٩/٢/٩ بتقصي كل ما يتعلق بالجمعية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وأصدرت بعد تسعة اجتماعات مطولة تقريراً نهائياً لخلاصة جلساتها وتوصياتها وذلك بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٤ تحت عنوان: "الجمعية إلى أين" ويقع في (٢٩) صفحة، وهو يجب على سؤالكم بالتفصيل، وهو يصلح ليكون خارطة طريق واضحة المعالم، مستشرفة للمستقبل، في كل مسارات العمل في الجمعية قرآنيًا "تربويًا وتعليميًا" وهيكلية وبشرية ومالية وإدارية وهندسية.... وحددوا الهنات ونقاط الضعف الموجودة، والمخاطر المستقبلية الاستراتيجية، وبدأت الجمعية منذ ذلك الوقت بالعمل تدريجياً بعدد من توصيات اللجنة فأصدرت الكثير من الأنظمة الضابطة للعمل، وسنبذل جهدنا في مجلسنا الحالي لتنفيذ عدد آخر من توصيات اللجنة الرائعة: كزيادة تنظيم وترتيب البيت الداخلي، وأتمتة أعمال الجمعية، من خلال حزمة من الأعمال، وعلى سبيل المثال لا الحصر: تطوير الجانب الإعلامي، وتأسيس بنك للمعلومات، وعمل برمجيات مركزية شاملة لأعمالنا فنياً وإدارياً ومالياً، وتفعيل الربط الإلكتروني وتراسل المعطيات إلكترونياً فيما بين الإدارة العامة والفروع والمراكز، وتنشيط مواقعنا الإلكترونية وصفحاتنا الاجتماعية، وهذا يتطلب وجود لجنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الإعلامي، بالإضافة لتنشيط العمل الذكوري في مراكزنا، وتطوير العمل الإشرافي، والتعاون مع مؤسسات الدولة الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني فيما يخدم العمل القرآني والمجتمع المحلي، وتوفير كل ما يحتاج لتوفير في مراكزنا، وحل المشكلات التي تتعلق بجمعنا للتبرعات وإنشائنا للاستثمارات وتملكنا للعقارات وقبولنا للوقفات، وترخيصنا لوسائل النقل والمواصلات وإقامتنا للنشاطات، ومعظم ذلك يتطلب تفاهات وحوارات ومناقشات ودية، ويستدعي تقريباً لوجهات النظر، وبعضه قد يتطلب جهوداً قانونية وقضائية إذا لزم الأمر، فالقضاء مرجع لإنصاف الجميع، وندعو الله أن تحل كل الخلافات ودياً وبالتراضي.

الفرقان: ما هي ملامح العلاقة مع الجهات الرسمية خلال الفترة القادمة، وكيف يمكن استثمار هذه العلاقة في

تطوير عمل الجمعية القرآني؟

أ. العبادي: إن المادة الخامسة من نظامنا الأساسي الفقرة

مجلس إدارة جديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم



انتخب الهيئة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، النائب الأسبق، أ. نضال العبادي، رئيساً جديداً، للدورة القادمة.

واستلم "العبادي" رئاسة الجمعية، خلفاً للأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، الذي أشاد بحضور إنجازاته خلال الفترة الماضية.

وشهدت الجلسة إقرار الهيئة العامة للتقريين الإداري والمالي وصادقت عليهما، كما سقمت مدقق حسابات قانوني للعام ٢٠٢١م (السادة مؤسسة العلمي)، كما أقرت عدداً من الأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجمعية.

وتوجّه "العبادي" بالشكر والتقدير لمجلس الإدارة السابق والإدارة التنفيذية للجمعية، معتبراً عن "توجهه للمراعاة على كل ما تحقق من مكاسب وإنجازات مهمة خلال الدورة السابقة، وتجويد وتحسين العمل حسب القوانين والأنظمة".

وأضاف "العبادي" أنّ "الجمعية أصبحت بيت خبرة في مجال العمل القرآني المؤسسي الرائد، في خدمة القرآن الكريم، وبث علومه خدمة للوطن الغالي الأردن، ولجميع شرائح المجتمع، لإنتاج الإنسان الصالح لنفسه النافع لوطنه".

وعقب الانتخابات التي اتسمت بالإيجابية وروح المسؤولية، وخلال أول جلسة لمجلس الإدارة الجديد، برئاسة أ. الشيخ نضال العبادي، تم توزيع المهام على الأعضاء، كما يلي:

- أ.د. أحمد القضاة - نائباً للرئيس.

- أ.د. علي الصوا - أميناً عاماً.

- أ. المحامي منير مرعي - أميناً للمال.

- أ.د. محمد المجالي - عضواً.

- د. عدنان عزازية - عضواً.

- أ.د. منصور ابوزينة - عضواً.

- د. عامر القضاة - عضواً.

- د. أسامة شاهين - عضواً.

وقرّر مجلس الإدارة تسمية مدير عام الجمعية أ. حسين عسّاف، مقرراً للمجلس.

"ز" جعلت من أهداف الجمعية "التعاون مع الوزارات والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية، والجمعيات، والمراكز، والنوادي، والجامعات، والمدارس، والمؤسسات الثقافية الإعلامية والاجتماعية في سبيل خدمة أهداف الجمعية"، والمادة السادسة الفقرة "د" جعلت من نشاطاتنا "التعاون والمشاركة مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الداخل والخارج، والتي تتفق مع الجمعية في الأهداف والوسائل والنشاطات"، فالعلاقة علاقة تشاركية تعاونية تكاتفية تكاملية، وبناءً عليه وبما أننا ننطلق من بوتقة واحدة هي بوتقة القرآن الكريم، فالأصل أنّ كتاب الله يجمعنا ولا يفرقنا، وينظمنا ولا يشتتنا، ودوماً نقول: إنّ أباينا ممتدة للتعاون مع الجميع كما كنا وأكثر، ونؤكد على أننا كنا أعظم ذراع ثقافي تحت مظلة وزارة الثقافة لأكثر من ربع قرن، وبهذا الصدد ندعو دائماً بالخير للأستاذ الدكتور خالد الكركي حفظه الله، لأنه نال شرف التوقيع والترخيص لهذه الجمعية وتسجيلها حين كان وزيراً للثقافة، فهنيئاً له عظيم الأجر، وجزاه الله خيراً، وسنكون أعظم ذراع في نشر الثقافة القرآنية في ظل إشراف وزارة الأوقاف، متعاونين ومتشاركين في البر والتقوى والخير، وخدمة هذا الوطن المبارك بكل أطيافه، فنحن للوطن كل الوطن، ولأبناء الوطن على مساحة الوطن، ومحترمين الدستور والقوانين والأنظمة، وأباينا ممدودة لبناء الوطن مع المؤسسات الرسمية ومع مؤسسات المجتمع المدني بالمشاركة لا المغالبة، وبالتنافس والمسابقة لا بالمزاحمة والمضايقة، فالوطن للجميع وبجميع السواعد الخيرة بنينه معاً، وللعلم فإنّ من مؤسسي هذه الجمعية عدة وزراء للأوقاف منهم: أ. عبد خلف داودية رحمه الله، وم. رائف نجم حفظه الله، ود. إبراهيم الكيلاني رحمه الله، وأحد كبار موظفي الوزارة أ. وليد شكري شابسوغ رحمه الله، ونحن نحترم المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية، وسمعتها من سمعتنا والعكس صحيح، ويؤذينا ما يؤذيها، وحماية السمعة والصيت هدف ومصالحة مشتركة، كيف لا وكلانا يرمى من عدو واحد، وعن قوس واحدة، وكلنا نتحصن في خندق واحد، وعلى ثغر واحد من أعظم ثغور الإسلام، ولا بد أن نكون كجناحي طائر يحلق في سماء الأوطان لنشر الأمان والإيمان، وكالريتين، وكالتوأم، والجسد الواحد، خاصة وأنا نعيش على أرض الحشد والرباط، على ثرى ظهور مبارك ومقدس، ونشتم أريج مؤتة وتبوك واليرموك، وأنسام مسك أبي عبيدة وابن رواحة وجعفر رضوان الله عليهم، وأعيننا وقلوبنا ترنو نحو تحرير المسجد الأقصى المبارك والقدس وفلسطين وكل المقدسات من براثن المحتلين.

وختاماً نطلب من الجميع الدعاء لنا بالتوفيق والسداد والعون والإمداد لخدمة العباد والبلاد.



أ. نضال محمد أمين العبادي - رئيس الجمعية:

- ماجستير أصول الدين "شعبة الحديث"، الجامعة الأردنية ١٩٨٩م.
- عضو مجلس النواب الأردني الرابع عشر.
- عضو رابطة علماء الأردن.
- عضو الرابطة الدولية لعلماء أهل السنة.
- عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم لأربع دورات متتالية من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٣م، ورئيس فرع عمان السابع للجمعية من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٩م.
- عضو مؤسس وحالي في "المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين"،
- وأول مقرر للجنة القدس وفلسطين فيه.
- عضو مؤسس وعضو مجلس إدارة ملتقى القدس الثقافي لعدة دورات منها الدورة الحالية، الأردن.
- عضو جمعية العفاف الخيرية، الأردن.
- عضو جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث، الأردن.
- عضو جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية / عمان.
- شارك ولا يزال في الكثير من المؤتمرات والندوات وورش العمل، في كل من الأردن وعدد من دول العالم.



أ.د. أحمد محمد مفلح القضاة - نائب الرئيس:

- دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن والقراءات، جامعة القرآن الكريم، السودان، ١٩٩٥م.
- أستاذ في قسم القراءات، كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ٢٠١٦ إلى ٢٠٢١م.
- رئيس قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية - دبي ٢٠٠٩م.
- أستاذ في التفسير وعلوم القرآن في عدد من جامعات الأردن والإمارات.
- عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن (١٩٩٧-٢٠٠١م).
- إمام وخطيب في عدة مساجد في عمان والزرقاء.
- خبير متخصص بتدقيق المصاحف ومراجعتها - وزارة الأوقاف، عمان- الأردن.
- عضو لجنة طباعة مصحف بيت المقدس، والمصحف الهاشمي - وزارة الأوقاف، عمان- الأردن.
- له (١٤) كتاباً منشوراً، و(١٧) بحثاً محكماً منشوراً، وله مشاركات في مؤتمرات محلية ودولية.



أ.د. علي محمد الصوا / الأمين العام:

- دكتوراه الفقه المقارن كلية الشريعة - الأزهر، ١٩٧٨م.
- أستاذ الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.
- أستاذ الفقه في جامعة اليرموك، وجامعة الكويت، وجامعة الملك سعود (سابقاً).
- عميد كلية الشريعة وعميد شؤون الطلبة بجامعة الزرقاء الأهلية سابقاً.
- نائب عميد، ورئيس قسم الفقه وأصوله في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية سابقاً.
- عضو اللجنة العليا لتطوير مناهج التربية الإسلامية في الأردن.
- رئيس الهيئة الشرعية لمركز بيت المشورة، الأردن.
- عضو هيئة الرقابة الشرعية في شركة التأمين الإسلامية، الأردن.
- رئيس هيئة الرقابة الشرعية للصادق للاستثمارية لنقابة المهندسين، الأردن.
- عضو الهيئة الشرعية لمركز بيت المشورة، الكويت، ٢٠٠٢-٢٠٠٤م.
- له عدد من المؤلفات والبحوث المنشورة، وعدد من المشاركات في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية.



أ. المحامي منير فتحي مرعي / أمين المال:

- محام ومستشار قانوني.
- عضو نقابة المحامين الأردنيين.
- عضو جمعية المحكمين الأردنيين.
- عضو الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية.
- رئيس مركز جبل المنارة القرآني سابقاً.
- نائب رئيس فرع عمان الأول سابقاً.
- عضو مجلس الإدارة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم لعدة دورات.
- عضو المجلس الاستشاري لقناة أهل القرآن الفضائية.
- محام ومستشار قانوني لعدد من الشركات والهيئات المحلية.

أ.د. محمد خازر المجالي / عضو:



- الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، قسم الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية، جامعة إندبيرة / بريطانيا ١٩٩٣م.
- أستاذ التفسير وعلوم القرآن، جامعة قطر والجامعة الأردنية، وفي جامعة اليرموك وجامعة الإمارات سابقاً.
- رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم (٢٠١٣-٢٠٢١م)، ونائباً للرئيس (١٩٩٧-٢٠١٣م).
- عميد كليتي الشريعة والدراسات العليا بالجامعة الأردنية سابقاً.
- عضو المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- عضو مؤسس لرابطة علماء الأردن.
- عضو في عدد من المجلات العلمية العالمية المحكمة.
- له (١٢) كتاباً منشوراً منفرداً ومشاركاً، و(٥٠) بحثاً منشوراً، وبعض الكتب والبحوث باللغة الإنجليزية.
- شارك في (٦٤) مؤتمراً علمياً محلياً ودولياً.

د. عدنان حسن العزايزة / عضو:



- بكالوريوس شريعة الجامعة الإسلامية / المدينة المنورة.
- ماجستير فقه وتشريع الجامعة الأردنية ١٩٨٦م.
- دكتوراه فقه مقارن جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩٩م.
- أستاذ الفقه جامعة الزرقاء ١٩٩٥-٢٠٠٨م.
- المشرف العام (مساعد المدير العام لشؤون الفروع في جمعية المحافظة على القرآن الكريم) ٢٠٠٨-٢٠٢٠م.
- رئيس فرع الزرقاء، ورئيس فرع إربد، ورئيس فرع عمان السادس سابقاً.
- عضو مجلس إدارة الجمعية لدورتين ٢٠٠٧-٢٠١٢م.

أ.د. منصور محمود أبو زينة / عضو:



- دكتوراه التفسير وعلوم القرآن - جامعة اليرموك ٢٠٠٩م.
- ماجستير التفسير وعلوم القرآن - الجامعة الأردنية ٢٠٠٢م.
- بكالوريوس أصول الدين - الجامعة الأردنية ١٩٩٩م.
- عضو عامل في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- عضو الهيئة الإدارية في رابطة علماء الأردن.

د. عامر توفيق القضاة / عضو:



- دكتوراه التفسير وعلوم القرآن / جامعة العلوم الإسلامية العالمية عام ٢٠١١/٢٠١٠م.
- ماجستير التفسير وعلوم القرآن / الجامعة الأردنية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.
- بكالوريوس أصول الدين / الجامعة الأردنية.
- مدرّس في القطاع الخاص لمدة تزيد عن عشرين سنة.
- الإشراف التربوي في عدد من المدارس الخاصة.
- مدير في مدارس الحصاد التربوي عمّان.
- عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- عضو رابطة علماء الأردن.

د. أسامة شاهين العداسي / عضو:



- دكتوراه التفسير وعلوم القرآن / الجامعة الأردنية.
- ماجستير التفسير وعلوم القرآن / جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- بكالوريوس دعوة وأصول دين / جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- إمام وخطيب مسجد فاطمة الزهراء.

مؤتمرات وندوات عقدتها الجمعية

تعقد جمعية المحافظة على القرآن الكريم المؤتمرات والندوات القرآنية، تناقش من خلالها علوماً وموضوعات تتصل بالقرآن الكريم، وقضايا حياتية من منظور قرآني، ويشترك فيها نخبة من العلماء والباحثين من الأردن ودول العالم الإسلامي، ومن المؤتمرات والندوات التي عقدتها الجمعية:

المؤتمر القرآني الثاني: (فهم القرآن مناهج وآفاق)



تحت رعاية سماحة الأستاذ الدكتور أحمد هليل /
قاضي القضاة (آنذاك) بتاريخ (٢٠٠٧/٧/٣-٢)

المؤتمر القرآني الأول: (نحو جيل قرآني)



تحت رعاية الأستاذ الدكتور عادل الطوبسي/ وزير
الثقافة (آنذاك) بتاريخ (٢٠٠٦/٧/١٠-٩)

المؤتمر القرآني الرابع: (الشباب ومستقبل الأمة)



تحت رعاية سمو الأمير عاصم بن نايف
بتاريخ (٢٠١٤/٥/١٢-١٠)

المؤتمر القرآني الثالث: (القرآن الكريم ومقومات النهضة)



تحت رعاية سماحة الأستاذ الدكتور أحمد هليل /
قاضي القضاة (آنذاك) بتاريخ (٢٠١٠/٩/٢٦-٢٥)

ندوة الإسلام دين الوسطية

بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٢٥





حفل الوفاء لتكريم العلماء والقراء

بتاريخ (٢٠١٣/١١/٩)



ندوة الإمام ابن الجزري.. شمس القراء

بتاريخ (٢٠١٢/٤/٢١)



ندوة الإمام مكي بن أبي طالب القيسي

بتاريخ (٢٠١٦/٨/١١)



ندوة عوامل النصر في القرآن الكريم بالتعاون مع كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

بتاريخ (٢٠١٤/٣/١٨)



ندوة الخطاب الديني الراشد ومحاربة التطرف

بتاريخ (٢٠١٧/٢/١١)



ما هي استراتيجيات العودة إلى التعليم المدرسي الوجيه بأمان؟



آلاء الرشيد

وخاصة تلك المهارات والقوانين التي لم تكن مطبقة في التعليم "أون لاين"، توضحها سندس الغزاوي رئيسة قسم المرحلة المتوسطة في مدارس الفارس الذكي، التي صنفتها إلى مرحلتين: أولها قبل العودة إلى المدارس: "قمنا بعمل مهرجان كبير يحتوي فرقاً إنشادية وألعاباً هوائية ومائية، ومفاجآت بهدف استذكار الطلاب المدرسة ومرافقها بعد غياب عامين، وخاصة طلاب الصفين الأول والثاني".

لا بد من تعاون الأهل مع المدرسة لترميم ما فقده طلابنا من خلال متابعتهم وتعويضهم ما فات

الفاقد التعليمي:

أما المرحلة الثانية عند بدء الدوام المدرسي فتحدثت "الغزاوي" عن اهتمام المدرسة بالانضباط والقوانين المدرسية، وتبهيئات السلامة من كورونا والأدوات التي

"قمت بتقليل ساعات استخدام الحاسوب أو الجهاز اللوحي، وإحضار أدوات مدرسية ذات ألوان مفرحة، واخترت مع ابني زياً مدرسياً جديداً، سعيدة لأنني عدت أستيقظ باكراً" هكذا تصف ساجدة استعدادها الذي سبق بدء العام الدراسي الجديد بعد انقطاع دام نحو عامين للتعليم الوجيه، وتضيف: "التعليم عاد مثل السابق مع مراعاة التعقيم والكمامة والخروج من الصف بعد كل حصة".

مراحل العودة إلى المدارس:

وعند الحديث عن استراتيجيات التكيف للعودة إلى المدارس بعد إغلاق التعليم الوجيه لمدة عامين، علينا أن نقف عمّا تقوم به المدارس من إجراءات لاستقبال الطلاب،

الاختصاصية التربوية هناء غضبان، فمن الجانب السلوكي هناك عدة أمور:

أولاً: أن أساعد طفلي بالالتزام بالروتين اليومي، وذلك من خلال تشجيعه ومساندته والالتزام معه، فمثلاً أقلل خروجي من المنزل للزيارات أو الالتزامات الاجتماعية وخصوصاً في الفترة الأولى من العودة إلى المدرسة.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة الأبناء ومشاركتهم حل المشكلات التي تواجههم من خلال توجيههم والانصات لهم.

ثالثاً: تهيئة بيئة راعية له وداعمة حتى يتجاوز هذه المرحلة ويتعود على الدوام.

رابعاً: ترغيبه بالتعلم والذهاب للمدرسة من خلال إدماجه بالأنشطة وجعل التعلم مرحاً وليس عبئاً عليه.

أما من الجانب النفسي:

أولاً: التفكير معه عن أساليب مختلفة للتواصل الفعال مع الأصدقاء وذلك ضمن الشروط الصحية.

ثانياً: الحوار معه ومناقشته بما يواجهه من صعاب ومشكلات مع الدوام ومساعدته في إيجاد إجابات وحلول لما يحدث معه.

ثالثاً: التحدث مع الطفل يومياً عن تفاصيل يومه في المدرسة.

رابعاً: تفهّم مشاعره وتحمل توتره وقلقه بامتصاص المشاعر السلبية ودعم المشاعر الإيجابية من خلال تشجيعه ودعمه.

خامساً: شرح وتوضيح التغيرات والمستجدات التي طرأت في البيئة المدرسية من إجراءات السلامة والتباعد والتعقيم، حتى يستطيع التعامل معها بتفهم.

سادساً: ملاحظة ومتابعة الابن إذا ظهر عليه أي سلوك ينم عن قلق أو عدوانية أو توتر، ومناقشته لهذا السلوك ومعرفة سبب قلقه.

آثار الانقطاع الجسدي والاجتماعي والتعليمي:

التهيئة لجو المدارس لا يمكن أن يتم إلا بعد معرفة آثار الانقطاع الجسدي والاجتماعي والتعليمي، وقد أجابت عن ذلك "غضبان" بالتفصيل التالي:

● **البُعد الجسدي:** لا بد للأهل من بذل جهد مضاعف عن السابق لتعليم الأبناء مهارات التعامل الجديدة، وإجراءات السلامة والتنبيه لها من وقت لآخر لحفظ

يجب أن تكون مع الطلاب، كما حرصت المدرسة على اتباع نظام "الفاقد التعليمي" لمدة أسبوعين، تقول: "قمنا بتدريس المواد الأساسية: (رياضيات، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، علوم) من منهاج العام السابق، وكنا نقلل من الواجبات بهدف العودة التدريجية للمدرسة".

العودة التدريجية:

وترى "الغزاوي" ضرورة المتابعة مع الأهالي لتكون استراتيجيات العودة مشتركة بين المدرسة والأهالي: "قمنا بتوزيع نشرة تربوية للأهالي، وأرسلنا لهم فيديوهات توعوية تتحدث عن أساليب تهيئة الأباء لأبنائهم الطلبة لاستقبال العام الجديد عبر مشاركتهم شراء الزي وأدوات الدراسة، وحوار الأهالي مع الأبناء وتذكيرهم عن التعليم الوجاهي، وأيضاً تنظيم وقت النوم، والتخفيف من وقت اللعب والأجهزة الإلكترونية مع أهمية التركيز أن يكون ذلك كله بالتدريج حتى لا ينصدم الطالب ويكره المدرسة". وتضيف: إن وجود الأندية الصيفية ساعدت على العودة التدريجية لأجواء المدارس.

صعوبات العودة إلى الدوام الوجاهي وعقباته:

تفصّل "الغزاوي" عن الصعوبات والعقبات مع بدء العودة إلى مقاعد الدراسة:

- صعوبة العودة للانضباط والقوانين وتفصيل الاستئذان وغيرها.
- تشتت ذهن الطلاب سببها كثرة استخدام الأجهزة الإلكترونية خلال فترة الانقطاع، مما ولّد ضعفاً أكاديمياً واضحاً حتى في المهارات الأساسية مثل الكتابة والإملاء، والتي لم يتم التركيز عليها بسبب التعليم "أون لاين" في زمن كورونا.
- وجود خوف وقلق زائد من الأهالي على أبنائهم.
- تدني مستوى الأخلاقيات والآداب العامة لدى الطلاب.
- طبيعة الطالب الهادئ الذي تعود على التعليم الإلكتروني وهو أقرب لشخصيته، وحالياً لم يعد يحب التعليم الوجاهي ودائماً يشعر بالضجر، ولم يعد يحب دوام المدرسة لأنهم خرجوا من قوتعتهم.

تهيئة الطلاب السلوكية والنفسية:

رغم الجهود التي تقوم عليها إدارة المدارس، هناك جانب آخر يقع على عاتق الأهل يفسّر الصعوبات التي تواجه المدارس، تتمحور بالتهيئة السلوكية والنفسية تبيّنها

الأهل الذين فاتهم تهيئة أطفالهم سيعانون من النواحي النفسية والتعليمية والسلوكية، كما عليهم بذل الجهد وتفريغ أنفسهم لتدارك الأمر وجعل الاهتمام بأطفالهم بهذه المرحلة الحرجة من أولوياتهم، ثم توضح "غضبان" بنقاط الحلول:

١. تخصيص وقت كاف لتدريس الطفل.
٢. متابعة الطفل والحوار معه.
٣. تعليم الطفل التوازن بين الترفيه واللعب والتعلم والدراسة.
٤. استخدام أساليب مرغبة للطفل لتحييه بالدوام والتأقلم مع المدرسة.
٥. تهيئة بيئة مريحة وداعمة للطفل من دون ترهيب وتخويف.
٦. مساعدة الطفل بكل الجوانب لتخطي المرحلة والتأقلم مع الروتين الجديد.
٧. استدراك ما فات الطفل من دروس وتأسيس، وذلك بوضع خطة لتعليم الطفل دون ضغوط عليه.
٨. استخدام أساليب تعليمية مرغبة من أنشطة وألعاب حتى يتقبل الطفل.

تواصل الأهل مع إدارة المدرسة:

جانب آخر يشير إليه المستشار التربوي الدكتور أحمد الشيبية النعيمي في مقاله (العودة إلى المدرسة مع استمرار الإجراءات الاحترازية) بالتواصل الدائم مع إدارة المدرسة: "ومن واجب الأسرة هنا التوضيح للبناء بأن هذه الإجراءات إجراءات طبيعية عامة ولا علاقة لها بالعام الدراسي الجديد، لأنها مطلوبة في جميع مرافق الحياة، فهي مطلوبة في الأسواق وميدان اللعب والحدائق العامة ودور العبادة وغيرها، وأن هذه الإجراءات مؤقتة، ومن واجب الأسرة أيضاً التواصل مع إدارة المدرسة للتأكد من مدى التزام المدرسة بإجراءات السلامة والتنسيق مع الأسرة في حالة حدوث أي طارئ.

سلامة الطفل وسلامة الآخرين، من تباعد جسدي وتعقيم دائم وغسل يدين وعدم مشاركة الآخرين الطعام والشراب.

● **البُعد الاجتماعي:** التعامل مع الأصدقاء وكيف التواصل معهم من جديد وبأسلوب جديد، ويضمن أيضاً جانب إجراءات السلامة، ومن ناحية أخرى على الأهل الانتباه إذا تعرض ابنهم للتمرد أو السخرية وذلك بمتابعته وجعله يدرك أنه ليس وحيداً ويمكنه الرجوع لوالديه بأي وقت؛ وذلك لأن الأطفال من فترة طويلة لم يتعاملوا مع بعضهم فسندج صعوبة في تعويدهم التوازن في التعامل والتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وخصوصاً أننا عدنا بطريقة غير المعتادة من خلال التباعد الجسدي وإجراءات سلامة لم نكن معتادون عليها.

● **البُعد التعليمي:** فهذا أمر مهم جداً وبنفس الوقت فيه صعوبة، فاعتاد أولادنا على التعلم عن بُعد، وتلقي المعلومات عن طريق الحاسوب ووسائل التواصل، أفقدهم الكثير الكثير من مهارات التعلم الصحيح والفعال، وأفقدهم الكثير من المعلومات وأثر على مستواهم التعليمي، على الأهل جهد مضاعف بالتعاون مع المدرسة لترميم ما فقده طلابنا من خلال متابعتهم وتعليمهم وتعويضهم ما فات.

تجربة الطالب الأولى للتعليم الوجاهي:

وهنا نقصد بها طالب الصف الأول الذي بدأ مرحلة الدراسة أون لاين ولم يجرب قبل ذلك التعليم الوجاهي، وقد سلكت الأم دعاء أسلوب التحبيب لطفلها بشراء كتابين عن العودة للمدرسة وكتاب عن الاختلاف، كما سجّلت ابنها في النادي الصيفي للمدرسة للتهيئة.

الأستاذة هناء غضبان توضح كيف يمكن التعامل مع هذه المرحلة ووصفتها بـ "المرحلة الحرجة جداً" وتضيف: "هناك أهالي تداركوا الأمر وأسسوا أطفالهم وأولوهم اهتماماً يجعلهم مستعدين للمرحلة الجديدة تعليمياً ونفسياً، أما



رسالة إلى ابنتي

عن سروري واعتزازي وفخري بك، بتشجيعي لك وحرصتي عليك ومتابعتك خلال مراحل دراستك.. تعلمت الصبر والأمل، فتنسمت ريح التفاؤل بالمستقبل لأكون على يقين بأن لا بد لأمنياتك أن تتحقق يوماً بالاجتهاد والمثابرة والعزيمة بهدى آيات القرآن الكريم الذي بفضل حفظك له أنار الله دربك وحقق لك آمالك.

تفوقك عزيزي مكلل بالرضا والتوفيق من الله ورضا الوالدين وبمباركة أقاربك وزميلاتك، بالجهد والإصرار والإرادة الصلبة والعزيمة الراسخة التي تتجلى على التوفيق ما بين طلب العلم والعبادات الأخرى، واليوم أبيت إلا أن أهنئك وأقدم لك أعذب التبريكات بكلمات مهما ارتقت فلن تستطيع إعطائك حقك بالنجاح مكللاً بعبير اسمك الوردي الفواح، وبألف مبارك ومبارك محملة بأطيب التبريكات لذلك الاجتهاد والتفوق والنجاح إليك "أميرة اللغة العربية" من سهيل القلم أرجو أن أكون قد وفقت بإرسال تهنئتي بأطيب الكلم ارتجالاً بلا قلم.. مع دعائي وتمنياتي لك بالنجاح والتفوق دائماً.

والدك المحب: أحمد السيد

إليك غاليتي ابنتي الدكتورة نانسي المبدعة والمتفوقة والتميزة.

اسمحي لي أن أرفق تهنئتي القلبية المخلصة بلا قلم.. باسمك ابنتي.. باسمك صديقتي باسمك الطالبة المتفوقة، ومن سهيل القلم الممهور بتوقيع أختك الكاتبة الموهوبة إيناس على نجاح رسالتك: (القضايا اللغوية والنحوية فيما حقق ونشر من تفسير الأصفهاني) في قاعة ناصر الدين الأسد بالجامعة الأردنية ما بين الساعة العاشرة والثانية عشرة يوم الإثنين ٣٠ ذو الحجة ١٤٤٢هـ الموافق ٩ آب ٢٠٢١م بإشراف الدكتور إبراهيم خليل، وحضور السادة الدكتور محمود عبيدات، الدكتور عبدالله العنبر، الدكتورة فاطمة عليمات، وقد جرت مناقشة الرسالة معك، وفي الختام أشاد السادة الدكاترة بجهودك في تحضير الرسالة، وبعد التداول قرروا نجاح رسالتك ومنحك شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، وعلى ضوء حضوري خلال المناقشة دعيني أشارك الفرح بأمنية الأمس التي تحققت اليوم لتصبح تحقيق لا حلاماً.

فرحتك صفتي لا تضاهي فرحتي، فوالله إنني لأشعر بأن فؤادي يرفرف اغتباطاً وابتهاجاً وحروفي تسبق قلبي بالتعبير

أختي الفاضلة الدكتورة نانسي

إن أعظم ما قد يحققه الإنسان في حياته هو التقدم في الدرجات العلمية، اليوم فرحتي وفخري بأختي الرائعة مضاعفة، اليوم يتسم القمر وتزدان النجوم وتنحنى الورود أمام هيبتها، تتناثر الحروف عاجزة بالتعبير عن الفرح بنجاح تلك الأم العظيمة والمعلمة الفاضلة، التي طمعت ووضعت الهدف أمام عينيها الحالمتين، فتعبت وسهرت الليالي وصبرت وكافحت، اجتهدت وتحملت مسؤوليات كبيرة، واصلت العناء لتصل إلى مبتغاياها، لم تتوقف عن المسير؛ فبعد حصولها على درجة البكالوريوس والماجستير بامتياز في جامعة العلوم الإسلامية، أرادت وتوكلت وعزمت وصممت لتحصد اليوم ثمرة سنين من الجهد والعناء وتخطي كل الصعوبات والعثرات، اليوم حصلت على درجة الدكتوراه في اللغة والنحو قسم اللغة العربية، الجامعة الأردنية فكانت رسالتها بعنوان: (القضايا اللغوية والنحوية فيما حقق ونشر من تفسير الأصفهاني).

أبارك لك أختي الغالية هذا التميز والعقبى للأستاذية بإذن الله، فمثلك لا يتوقف عن الجد والمثابرة في طلب العلم، تعجز حروفي عن التعبير عن مدى فرحتي وفخري بك.

الدكتورة القديرة: نانسي أحمد مزيد السيد.

أختك: إيناس السيد

موضع علامة تنوين الفتح في الكتابة العربية



د. إبراهيم بدر شهاب الخالدي

٢- الألف ليست جزءاً من بنية الكلمة، وليست الحرف الأخير فيها، بل هي حرف مد، ومن ثم فهي لا تحتل الحركات، ولما كان تنوين النصب في حقيقته فتحةً ونوناً ساكنة، لم يصح رسم تنوين النصب فوق الألف.

٣- لو سلّمنا برسم تنوين النصب فوق الألف التي تلي الحرف المنون بتنوين النصب، (نحو: شجراً)، فَيَمَّ نَشْكَلُ حرف الراء في هذا المثال؟

٤- معظم المصاحف المعاصرة تثبت التنوين على الحرف قبل الأخير للكلمة وليس على الألف.

حجج من يرون رسم التنوين على حرف الألف:

أما من يرون إثبات التنوين على الألف فيسوقون الحجج التالية، ومنها ما جاء ردّاً على حجج مخالفيهم في هذا الأمر^(٥):

١- التنوين نون ساكنة، والألف حرف ساكن، ولا يصح أن يتتالي ساكنان، لهذا يجتمعان معاً في موضع واحد، والتنوين في العموم موضعه نهاية الكلمة، لهذا فالأوجب رسمه على الألف لا على الحرف الذي يسبقها.

٢- لو جعل التنوين على الحرف الأخير لبقيت الألف عارية من علامة ما هي عوض منه، مع الحاجة إلى معرفة ذلك، فتصير حينئذ غير دالة على معنى، ولا مفيدة شيئاً فيبطل ما لأجله رسمت وله اختيرت من بين سائر الحروف.

٣- أما قولهم بأنّ الألف حرف علة لا يقبل حركة واحدة فهذا لا يرد هنا؛ لأنّ الألف هذه ليست حرف علة بحال من الأحوال، وإنما هي شيء يشبه كرسي الهمزة. إنها معتمد ومعول لرمز التنوين، فهي بمثابة كرسي التنوين، فالتنوين المرفوع فوق الحرف، والتنوين المجرور تحته كلاهما لا يورث التباساً. أما التنوين المنصوب كما في: (كتاباً) فقد كان يمكن أن يكون فوق الحرف،

يثور بين الحين والآخر جدال بين طلبة العلم وأهل الاختصاص حول تنوين الفتح، هل يُرسم على الحرف الأخير للكلمة أم على الألف المنصوبة بعده، وذلك لما يجدونه من اختلاف المطابع في تضيد الحروف والحركات، وكذلك اختلاف نسخ المصاحف والمخطوطات، فبعضهم يرسمه على الألف وبعضهم على الحرف الذي يسبقها، مما أوقع الناس في حيرة وارتباك.

واختلف نقاط المصاحف والباحثون اللغويون، من بعد، في موضع التنوين المفتوح وصفته على مذهبين رئيسيين: يُشار إليهما بمدرسة أهل مصر والحجاز الذين يرسمون تنوين الفتح على الحرف السابق للألف، ومدرسة أهل الشام الذين يرسمونه على الألف.

المذهب الأول: وهو الذي يرى وضع علامة التنوين على الحرف الصحيح الذي قبل الألف، وتعرية الألف أو الياء من أي علامة، نحو: (غفوراً، رحيماً، هدي، قرى) وهو مذهب الخليل وأصحابه، وهو كذلك مذهب المشاركة، وبه ضبطت المصاحف الشرقية التي تعتمد رواية حفص عن عاصم^(٦).

المذهب الثاني: يرى وضع علامة التنوين فوق الألف، وتعرية الحرف من حركته، نحو: غفوراً، رحيماً، هدي، قرى. وهو اختيار الشيخين، وجرى به عمل جمهور النقاط من المتقدمين والمتأخرين، ونقاط أهل المصريين: (البصرة والكوفة)، ونقاط أهل المدينة^(٧).

حجج من يرون إثبات التنوين على الحرف قبل الألف:

يقدم أصحاب هذا المذهب بين رأيهم الحجج التالية^(٨):

١- إنّ تنوين النصب شأنه شأن أخويه (تنوين الضم وتنوين الكس) اللذان يكتبان على الحرف الأخير من الكلمة التي تظهر عليها حركة الأعراب (كتاب - كتاب) وهذا ادعى إلى أن نرسمه على الحرف الذي رسم عليه التنوينان الآخران؛ وذلك لأنّ الحرف هو المعنى بالتنوين أو الحركة^(٩).

في وقت لاحق، ولم تكن معروفة زمن النزول، وهي بالتالي اجتهاد لغوي محض وليس دينياً. ووضع التنوين على الألف بدلاً من وضعه على الحرف هو الراجح من أقوال أهل هذا العلم. والله تعالى أعلم بالصواب.

هوامش:

١. عماد غزير، تأملات حول التنوين، نَحْو نَحْوٍ جديد، ١٩ أكتوبر ٢٠١٨، <http://newnahw.com>.
٢. فتحي بودفلة، ضبط الحركات الأصلية والفرعية والتنوين، مرجع سابق.
٣. انظر: عبدالحميد قشطبة، خطأ إملائي شائع، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.
٤. شاكر التميمي، الأوجه الجائزة في بعض حروف الرسم الإملائي، ٢٠١١/٧/٢٤.
٥. انظر: - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المحكم في نقط المصاحف، ص (٦٤-٦٢).
- محمد العدناني، معجم الأغلط اللغوية المعاصرة، ص: (٥١).
- ياسر سر الختم، التنوين وإشارات اللفظية والمعنوية، ص: (٣٧-٤٢).

ولكنما اختاروا الألف (أو صورة الألف وحسب، أو لنقل هذه العصا) كرسياً له؛ لأن الوقف على التنوين المرفوع والمجرور.

٤- إنَّ الألف الموقوف عليها لما لم توجد في الوصل خيف أن يتوهم زيادتها في الرسم، فوضعت علامة التنوين عليها إشارة إلى أنها مبدلة من التنوين. ولَمَّا كانت الألف عوضاً عن التنوين في الوقف؛ جُعِلت علامة التنوين عليه، من باب ملازمة العوض لما عُوِضَ منه، ومن باب اختصاص أواخر الكلم بحركة الإعراب، والتنوين أكثرها للإعراب.

٥- أما ذريعة مخالفة من يثبتون التنوين على الألف لرسم القرآن؛ فإنَّ رسم المصحف وبشكله لا يصحَّ أن يكون حجة لدعم هذا الرأي وتقويته، لأنَّ النقط والحركات أضيفت إلى الرسم القرآني



حرف الضاد!

بقلم: عبدالغني عبدالهادي

المعروف، توقف حسان عند هذه الجملة.. وتنهَّد... رجوته أن يكمل حديثه وقد شاقني كثيراً:

- أجل يا علوان، أتدري ماذا فعل ذلك الشيخ؟!

- قلت: لا أدري.. الله أعلم!

حسان -وقد سطعت عيناه برضى- قائلاً: لقد استدرك على إحدى تلك اللوحات التسع والتسعين، ضارباً عليها بحنقٍ مُستخدماً عكازته، الأمر الذي أربكنا نحن الذين كنا نرقبُ الوضعَ عن كُتب، وقد حسبنا أنَّ أمراً ما سيأخذ مجراه ويقع في المعرض، فاتخذنا احتياطنا تلافياً لما قد يقع ويحصل، وتابع حسان قوله:

اقتربت من الشيخ لأرى موضع احتجازه، سرعان ما تبين لي أنه كان يحتجُّ على الفنان (صادقين) لأنه كتب اسم الله (العظيم) بدلاً من (العظيم)! تدخلت قائلاً للشيخ: يا سيدي الجليل، اعذر فناننا لأنه ليس بعربي بل هو أعجمي باكستاني، وهؤلاء لا يتقنون حرف الضاد لا كتابة ولا نطقاً.. إذ هو معجزة لغتنا من بين أحرفها الثمان والعشرين كاقّة، ومن بين لغات العالم أجمع كذلك!

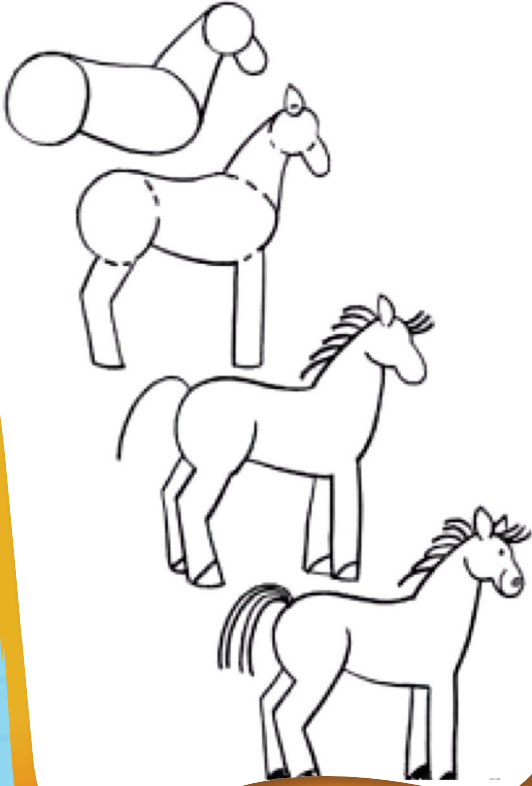
هدأت تأثرة الشيخ وقد اقتنع بالجواب، قبل أن يحضر الفنان الخطاط (صادقين) مبتسماً عن أسنان بيضاء بانث في وجهه الأسمر الذي لَوَّحته شمس الشرق في بلاده الحارة! سرَّ الفنان متقبلاً الملاحظة باهتمام وقام بخط اسمينا معاً بشكل فني ملفت جزاء تعاوننا معه.

حسان... طالب نشيط، ورث الخُلق الطيب عن أبيه المعلم المبدع المتميز ينطلق حسان عبر المدينة كل صباح، إلى المدرسة والسوق، ملتفتاً إلى آرمات المحلات والمؤنسات فيلاحظ خطوطاً جميلة نَفَّذها خَطاطون فَنَاتون محترفون، مُوظَّفين اللون والخط جنباً إلى جنب في إبداع ساحر، وجد حسان نفسه يقلده باستمرار حتى غدا دارساً ذات يومٍ للفنِّ في الجامعة وقد كبر!

فاتني أن أذكرَ لكم، أنَّ حسان هذا كان قد تعلَّق بالخط واللغة في كتاب الله الكريم -القرآن- دارساً وتالياً له في المدرسة وعلى المقبرة أيضاً عندما يذهب للترحم على جدّه، وبعض أقاربه ومعارفه في بعض المناسبات! ومما يذكره حسان اليوم، هو ما حدثني به الليلة الماضية خلال زيارتي له في مرسومه الرائع، حيث استقبلني بحفاوة ولما سألته عن سرِّ رحلته مع فنِّ الخط الذي استهواه منذ عقدين أو يزيد قال:

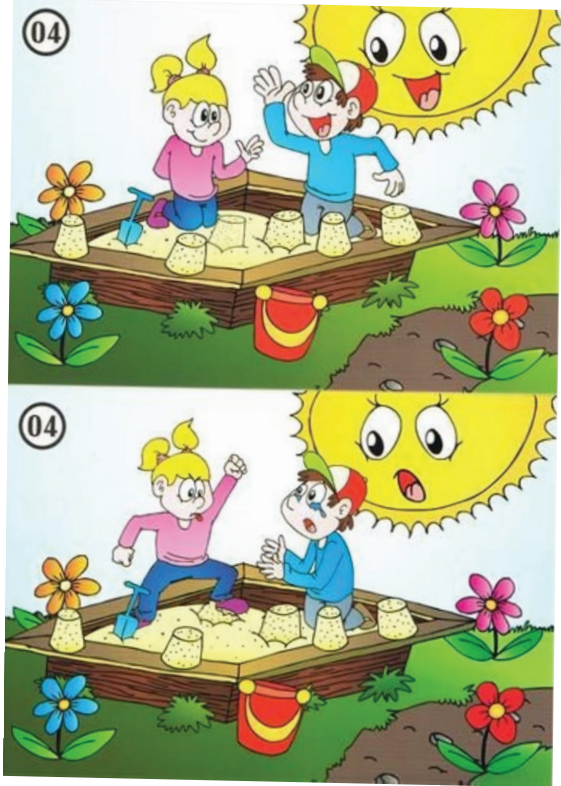
وفيما أذكر يا صديقي علوان، أنني في مرحلتي الجامعية كنت من بين طلبة الفصل الدراسي آنذاك في زيارة ميدانية لمعرض خط للفنان الباكستاني (صادقين) في أحد فنادق العاصمة، وبينما كنت -والكلام ما زال لصديقي الفنان حسان- أقف مشدوهاً مع بعض زملائي أمام واجهة أفردّها الفنان المذكور لأسماء الله الحسنى كاملة؛ إذ جعل كل اسم في برواز خاص به وقد نَفَّذه بالخط الملكي، وهو خطُّ الثلث أغنى خطوط لغتنا العربية على الإطلاق.. وبينما أنا كذلك، دخل شيخ طاعن يتوكأ على عكازته.. وقد تعقم بطريوشه الأحمر ذو الشرشاب

أتعلم الرسم



بني أوصانا نبينا بالتسامح، فما رأيك بهاتين الصورتين؟

جد الفروق بينهما وأيهما تمثل التسامح؟



حملة فاتبعوني

عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ سأله أي آية في كتاب الله أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مراراً ثم قال: آية الكرسي. قال: "ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفقتين تُقدّس الملك عند ساق العرش".

وقال رسول الله ﷺ لأبي هريرة: "إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطانٌ حتى تصبح".

فلتُطبّق سنّة تلاوة آية الكرسي بعد كل صلاة وقبل النوم.

ألقاب الأنبياء

- الصادق الأمين: محمد ﷺ.
- أبو البشر: آدم ﷺ.
- أبو الأنبياء: إبراهيم ﷺ.
- خطيب الأنبياء: شعيب ﷺ.
- شيخ المرسلين: نوح ﷺ.
- ذو النون: يونس ﷺ.
- روح الله وكلمة الله: عيسى ﷺ.
- كلیم الله: موسى ﷺ.
- أبو العرب: إسماعيل ﷺ.
- صاحب الحوت: يونس ﷺ.
- خاتم المرسلين: محمد ﷺ.

مسابقة (العدد 236)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. وُلد رسول الله محمد ﷺ في:

(أ) بيت المقدس. (ب) مكة المكرمة.

٢. العام الذي وُلد فيه الرسول ﷺ يُسمى:

(أ) عام المولد. (ب) عام الفيل.

٣. والد الرسول ﷺ:

(أ) عبد الله بن أبي طالب. (ب) عبد الله بن عبد المطلب.

٤. والدة الرسول ﷺ:

(أ) أمينة بنت وهب. (ب) أمينة بنت وهب.

٥. حاضنة رسول الله ﷺ:

(أ) أم أيمن. (ب) حليلة السعدية.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/١٠/٢٠٢١م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (235)

- ليان عبد الله يوسف عوض
- جوري مراد محمود تيم
- يارا هاني حسن شحادة

قيمة كل جائزة (10) دنانير

يا ولدي



ستشرفنا بعد أيام ذكرى المولد النبوي الشريف، وها هو عبيرها يملأ الكون بعظيم فضله علينا، فقد نقلنا من الجاهلية الجاهلاء، إلى دين عظيم ملأ الكون عدلاً وقيماً وسماحة ورحمة، فهو الرحمة المُهداة إلى البشرية جمعاء.

فمولد الحبيب المصطفى هو بداية لتاريخ عظيم، وترسيخ لقيم رائعة.

وبمولده الشريف اهتز عرش كسرى وتصدّع.

وأطفئت نار المجوس في بلاد فارس التي لم تخمد نارها منذ أكثر من ألف عام، وأضيئت قصور بصرى الشام.

تذكرنا بأمجادنا وقيم ديننا الحنيف، وبعظمة رسولنا العظيم، فهو مشكاة لنا تنير دربنا، وتعيننا على متاعب الحياة، وتوضح لنا منهجاً رائداً علينا أن نسير عليه، كي لا ننتيه في ظلمات الحياة.

صلى الله على محمد ... صلى الله عليه وسلم...

ماما ياسمين



المَوْلِدُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ

السيدة مارية القبطية.

وكان النبي محمد ﷺ يذهب إلى غار حراء في جبل النور على بعد نحو ميلين من مكة، وكان يختلي فيه قبل نزول القرآن عليه بواسطة الوحي جبريل عليه السلام ويقضى وقته في التفكير والتأمل.

ولما بلغ الأربعين من عمره وفي إحدى ليالي شهر رمضان نزل عليه الوحي وهو سيدنا جبريل عليه السلام، وقال له: اقرأ.. فردّ عليه النبي محمد ﷺ: "ما أنا بقارئ"، فأخذه وضمه وقال له مرة ثانية: اقرأ، فردّ: ما أنا بقارئ، فقال: اقرأ، فردّ: ما أنا بقارئ، فقال: ﴿اقْرَأْ بِرَأْسِكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1-5].

خاف سيدنا محمد ﷺ على نفسه وعاد مسرعاً إلى بيته وحكى لزوجته خديجة ما حدث فأخذته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وحكى له سيدنا محمد ﷺ ما حدث، فبشّره ورقة بأنه نبي هذه الأمة.

تتابع نزول الوحي على سيدنا محمد ﷺ وبدأ الرسول ﷺ يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فكان النور الذي أضاء طريق الحق للبشرية.

عليك أفضل الصلاة والسلام يا حبيبي يا رسول الله.

وُلد رسولنا الكريم محمد بن عبد الله ﷺ في مكة في شعب بني هاشم، في الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل، وأمه هي آمنه بنت وهب، توفي والده عبد الله قبل ولادته، واختار له جده عبد المطلب اسم محمد، مرضعته هي حليلة السعدية التي عاش معها الرسول ﷺ في بني سعد سنتين، ثم عادت به حليلة إلى أمه لتقنعها بتمديد حضانتها.

بقي معها ﷺ إلى سن الرابعة، وبعد حادث شق الصدر عندما أتى جبريل عليه السلام إلى الرسول ﷺ وهو يلعب مع الغلمان وشق صدره وأخرج نصيب الشيطان من قلبه خافت عليه حليلة وردته إلى أمه، ومكث مع أمه، ولما بلغ السادسة من عمره أخذته أمه لزيارة أخواله، وبينما هم عائدون لحقها المرض وتوفيت بالأبواء بين مكة والمدينة، وانتقل محمد ﷺ ليعيش مع جده عبد المطلب، ولما بلغ ثماني سنوات توفي جده عبد المطلب بمكة ورأى قبل وفاته أن يعهد بكفالة حفيده إلى عمه أبي طالب.

كان في بداية شبابه يرعى الغنم في بني سعد، ثم عمل بالتجارة.

لقب بمكة بالصادق الأمين، وتزوج قبل البعثة من السيدة خديجة بنت خويلد، التي أنجبت له القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء، أما ابنه إبراهيم فقد أنجبته

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الفرقان / فرع
عمان الثاني بالتهنئة والتبريك
من طلابه الناجحين في الثانوية العامة:

حمزة العريان (٩٧,٧%)

محمد العيش (٩٦,٢%)

يوسف أبو طوق (٩٣%)

أحمد قاحوش (٩١%)

حارث رمضان (٨١,٦%)

محمد الجمال (٧٠,٥%)

سائلين الله تعالى أن يبارك في علمهم
وأن ينفع بهم

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن
الكريم بالتهنئة والتبريك

من الأخ الموظف

محمود صالح السلاق

بمناسبة قدوم مولودته

ريحان

بوركت لكم الموهوبة وشكرتم الواهب

وبلغت أشدها ورزقتم برّها



خدمات الطباعة السريعة
DIGITAL PRINTING



M. : +962 799780003
E. : info@darfan.com

دار الفن للتصميم والإعلان

وقفات وتربويات لقاء مع معلمة من فرع بني كنانة

■ كيف كانت بداية نعامه لمهنة تعليم القرآن الكريم؟

- بداية عملي في المركز كانت رغبة مني في رعاية فتياتنا الصغيرات وحرص محبة كتاب الله في نفوسهن لتربيتهن على منهج الإسلام العظيم والقويم في التربية والعناية بالنشء منذ سن الطفولة المبكرة، كي يستقيم الغرس ويعطي ثماره المأمولة بإذن الله، وأذكر هنا تعلق إحدى طالباتي الشديدة بي وإطلاعها لي على ما تعانيه في بيتها وتواصلها مع أسرته ومحاولة مد يد العون لتذليل السبل لمتابعة ما تؤد الصغيرة تحقيقه من خلال التشجيع ومناقشة أمها في الأمر، وكان لذلك أثر في تقدّم الطالبة، فقد وجدت في وجه هذه الصغيرة وفي وجوه الصغيرات دوماً ما دفعني ويدفعني دوماً للإصرار وبذل الجهد، فالهدف عظيم والسلعة غالية ولله الحمد.

■ هل كان لهذا الطريق أثر في حياتك وحياة طالباتك؟

- نعم كان لهذه التجربة الأثر الأعظم في حياتي، فأنت تعيش من أجل القرآن وفي كنفه وأن تبذل ما بوسعك لتنال به رضا الله تعالى فذاك هو غاية المطالب وأعظم الأهداف. تعلمت من هذه التجربة أنّ الهدف السامي يستحق العمل، وأنّ الوقت ينبغي اغتنامه واستثماره في تعلم العلم الشرعي الذي بشر النبي الكريم ﷺ من سلك طريقه أن يكون في ذمة الله. تعلمت أنّ الحياة عطاء، وأن السعادة تكمن في الأخذ بيد الغير نحو لذة لو علمها الناس لتقاتلوا عليها بالسيوف كما قيل، والحمد لله أولاً وآخراً.

المعلمة "نعامه السرحان" إحدى معلمات النادي الدائم في مركز سمر القرآني / فرع بني كنانة.

للحديث عن مسيرتها في التعلم والتعليم كان لنا معها هذا اللقاء:

■ ما هو سبب اختيارك لمهنة تعليم القرآن الكريم؟

- سبب اختياري لمهنة تعليم القرآن الكريم أنني أرجو الله تعالى أن أحقق الخيرية التي بشر بها رسولنا الكريم ﷺ حين قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، كما أنّ تعليم القرآن أشرف المهن وأعظم الأعمال التي تُقرّبنا من الله سبحانه وتعالى، فالقرآن دستور المسلم الشامل، وفيه الخير الذي يرجوه المسلم في الدنيا والآخرة.

■ ما هي أول خطوات وصولك لهذه المرحلة؟

- أولى خطواتي في تعلم القرآن الكريم كانت أثناء أدائي العمرة واستماعي إلى قراءة لإحدى الأخوات اللبيبات التي كانت تقرأ القرآن غيباً حينها خشع قلبي ودعوتُ الله من قلبي أن أكون مثلها وأن يُيسر لي ما نويت، ثم لا أنسى أثر الرفقة الصالحة التي أحمد الله تعالى على تيسيرها لي حيث تألفت القلوب واجتمعت على الرغبة في خدمة كتاب الله تعالى من خلال إتقان قراءته وتجويداها وتعرف أحكامه والمضي في تفقه معانيه، فانتظمتنا في حلقات التلاوة والحفظ ودورات تحسين التلاوة، وشاركنا في المسابقات التي يشرها لنا المركز القرآني، حتى وصلنا بفضل الله تعالى إلى ما نحن عليه الآن.

فرع عمان الثاني يعقد ورشة عمل



جراحة تعليمات الجائزة ومستوياتها، ثم عرض الدكتور محمد السلاق أبرز الوسائل التربوية المتبعة لتوفير أجواء إيجابية للمشاركين، أنهى اللقاء الأستاذ علي الدوايه / مسؤول الجائزة السنوية في الفرع بشكر القائمين على الورشة ولجان الاختبار-مشرقي المراكز القرآنية-، وبلغ عدد المسجلين للجائزة السنوية من الفرع (٤٠) مشارك من الذكور من (١٣) مركزاً قرآنياً.



عقدت اللجنة التحضيرية للجائزة السنوية ٢٠٢١ ورشة عمل للجان الاختبار، بهدف بيان تعليمات المسابقة والاهتمام بالجانب التنظيمي والتربوي للجائزة، افتتح اللقاء عضو لجنة إدارة الفرع الدكتور محمد جزر بالحديث عن أهمية هذا المشروع القرآني السنوي واهتمام الفرع بتوفير الوسائل التي تساعد على إتمامه بأفضل شكل، ثم عرض المشرف يزن أبو



مركز خالد بن الوليد القرآني يلتقي ثلاث حافظات

أجرت اللقاء: بيان أحمد نوفل



أم أسامة حالها كحال أم طارق مع القرآن، فقد صحبت القرآن خلال حياتها، وحين تقدّم سنّها لم تجد صعوبة في حفظه.. ولها ورد يومي مع القرآن، وهي تختمه كل خميس، وقد تأثّر أحفادها وبدأ عدد منهم بحفظ القرآن منذ الطفولة المبكرة.

تُوصي أم أسامة الأمهات وكبيرات السن أن تكون عندهن الإرادة والتصميم على الحفظ، وأنّ الله تعالى يُيسّر حفظه وفهمه على من أراد ونوى بصدق وعزم.

أم أسامة اتخذت القرآن ضابطاً لأوقاتها، فهي لا تقيس تجوّلها في السيارة بالكيلومترات وإنما بعدد أجزاء القرآن التي تتلوها، فقلبت عاش مع القرآن وذاق حلوته، لا يملأ قلبه ووقته شيء آخر.

نهي المحتسب أم عبد الحليم (٥٠ عاماً):



استمرت صحبتها للقرآن نحو (٢٠ عاماً) حتى يسّر الله لها الالتحاق بمركز خالد بن الوليد، وبدأت فيه تعليم القرآن وتحفيظه، وأعانها ذلك على إتمام حفظه.

بدأت مسيرة الحفظ مع درس سورة آل عمران مع "أم مجاهد"، وبقيت مع القرآن وأتمت حفظه مع "أم طارق"، فكان لها كل يوم بعد الفجر ورد مع القرآن، ثم تُسمّع ما حفظته لأم طارق، ثم تبدأ أعمالها اليومية.

تعزو أم عبدالحليم الفضل بعد الله لمركز خالد الذي كان له الدور الأساس في حفظها للقرآن. وحين يراها أبناؤها وأحفادها وهي تتلو القرآن وتحفظه، يُحفظهم ذلك على حب القرآن وحفظه، حتى أنهم بدأوا بحفظه.

تصف أم عبدالحليم الحياة مع القرآن بأنها أجمل حياة، وأنّ التالي والحافظ يجد في كل آية وفي كل سورة مواقف جميلة، تترك آثارها الطيبة في القلب والعقل، وهي تستثمر أوقاتها و فراغها بتلاوة آيات القرآن ومراجعة ما تحفظ منه، وتوصي الجميع بالتمسك بالقرآن، وبتعاهد تلاوته وحفظه، وأنّ أهم ما يعين على ذلك الصحة الصالحة، وتدعو الله أن يختم لها الحياة بصحبة القرآن وشفاعته.



أمينة فقوسة أم طارق (٨١ عاماً):

رغم تقدّمها في السن، إلا أنها عقدت العزم على المضي بهمة وعزيمة في طريق حفظ القرآن الكريم، وأمضت الأيام والليالي تُرتّل آياته وتحفظ سوره، ومكثت في هذه المسيرة المباركة (١٥) عاماً حتى فتح الله عليها وأتمت حفظ كتابه العظيم.. لم تجد صعوبة في حفظ القرآن، لأنها تعاهدته خلال حياتها تلاوةً وحفظاً، فأعانها ذلك على إتمام حفظه وتمكينه، كما أعانها التحاقها بمركز خالد بن الوليد القرآني التابع لفرع السلط، وصحبتها لأخوات يحفظن كتاب الله، مما حفّزها على إتمام حفظه.

أما برنامجها اليومي مع القرآن، فهي تقرأ في كل يوم جزءاً من القرآن، وتُراجع حفظ صفحتين منه. وعندما أتمت حفظ القرآن، فرّح زوجها وأبناؤها وأحفادها جميعاً بذلك، وقد تشجّع أحفادها على حفظ القرآن وبدأ عدد منهم مسيرة حفظه.

أما برنامجها اليومي مع القرآن، فهي تقرأ في كل يوم جزءاً من القرآن، وتُراجع حفظ صفحتين منه.

وعندما أتمت حفظ القرآن، فرّح زوجها وأبناؤها وأحفادها جميعاً بذلك، وقد تشجّع أحفادها على حفظ القرآن وبدأ عدد منهم مسيرة حفظه.

أجمل موقف واجهها خلال مسيرة الحفظ، أنها شعرت بلدّة الإنجاز عندما أتّمت حفظ سورة البقرة ولم تكن تحفظ منها شيئاً، والجميل أنها أتمت حفظها خلال أسبوع، وأعانها في ذلك زميلات لها في مركز القرآن فكنّ يُسمّعن لها ما تحفظ من هذه السورة.

أما لحظة ختم المصحف فكانت فرحة استثنائية، جلتها دموع الفرح، ومنذ ذلك اليوم تعود هذه الدموع في كل مرة تختم فيها القرآن الكريم.

أم طارق تُوصي الأمهات والجّدات بأن يتّخذن القرآن جليساً وأنيساً، وأن يلزمن تلاوته وحفظه، فهو بركة الأوقات، وفيه طمأنينة الأعمار، ورفع الألقاق، وتفريغ الهموم، وتشكر مركز خالد بن الوليد القرآني، الذي كان له الفضل الكبير بعد فضل الله في تعاهد القرآن وتلاوته وحفظه والحياة معه.

كوثر خضر أم أسامة (٧٥ عاماً):

صحبت القرآن منذ صغرها، ولم تكن فكرة الحفظ في بالها، إلا أنها حين وجدت الصحبة التي أعانته على الحفظ حفظته خلال خمس سنوات، حيث صحبت "أم مجاهد" في مركز خالد بن الوليد وتعاهدت على حفظ القرآن وصحبت.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني



عقد مركز سمية حلوم القرآني يوم الهمة القرآني لحفظ ومراجعة وتثبيت القرآن الكريم لطالبات المركز، وتخلله العديد من الفقرات التربوية والقرآنية، واختتم بتوزيع الجوائز والهدايا على المشاركات.

يوم الهمة في
مركز سمية
حلوم

مركز ابن الجزري يخرج النادي الصيفي



خَرَجَ مركز ابن الجزري القرآني الطالبات المشاركات في النادي الصيفي، وقامت المعلمات باستضافة الأمهات في محاضرة ألقتها المشرفة التربوية للفرع **رفقة حماد**، وتم توزيع الهدايا والجوائز على الخريجات.



دورة المخارج والصفات

عقد فرع
الزرقاء الثاني
دورة المخارج
والصفات مع
الدكتور محمود
حسين.



خَرَجَ مركز مصعب بن عمير القرآني طالبات النادي الصيفي، وقامت المعلمة **إيمان خالد** بتكريم الطالبات وتوزيع الشهادات والجوائز عليهن.

مركز مصعب
يخرج النادي
الصيفي



خَرَجَ مركز أبو مصطفى الدبشة القرآني الطالبات المشاركات في النادي الصيفي، تخلله فقرات تربوية قَدِّمَتْهَا طالبات الشعب بإشراف المعلمات، وتم توزيع الهدايا والجوائز على الخريجات.

مركز أبو
مصطفى الدبشة
يخرج النادي
الصيفي



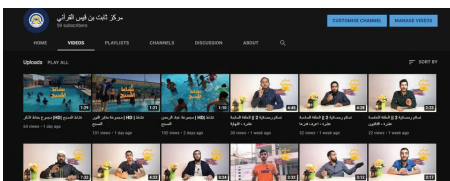
خَرَجَ مركز الإحسان القرآني الطالبات المشاركات في النادي الصيفي، وتخلله فقرات تربوية بإشراف المعلمات، ومسرحية قَدِّمَتْهَا طالبات الشعب، وتم توزيع الهدايا والجوائز على الخريجات.

مركز الإحسان
يخرج النادي
الصيفي



خَرَجَ مركز ثابت بن قيس القرآني الحافظين لكتاب الله الطالبين المتميزين: **عدي المومني، عبد الرحمن الحساسنة**، وقَدِّمَ المركز لهما التهنئة والتبريك.

مركز ثابت يخرج
حافظين



أطلق مركز ثابت بن قيس القرآني قناته عبر اليوتيوب، ويأتي ذلك ضمن إطار تطوير العمل القرآني في المركز.

مركز ثابت يطلق
قناته عبر يوتيوب



عُقد في فرع الزرقاء الثاني امتحان الإجازة الشفهي بمشاركة مجموعة من لجنة اختبار الإجازة في الإدارة العامة للجمعية.

امتحان الإجازة الشفهي



فاز الطالب موسى فواز علي من شعبة صلاح الدين الأيوبي بالتصفيات الأولى لجائزة الحافظ الصغير، وحصل على علامة (٩٥%)، ويتقدم مشروع النادي القرآني في فرع الزرقاء الثاني بالتهنئة والتبريك للطالب موسى المتميز.

طالب يفوز بالتصفيات الأولى من جائزة الحافظ الصغير



خَرَجَ مركز سمية حلوم القرآني الحافظة لكتاب الله الطالبة النجبية حنان راشد، على شيختها الفاضلة هدى القرعان.

حافظة في مركز سمية حلوم

فرع المزار الشمالي يعقد مسابقة مقرئ الفرع



عقد فرع المزار الشمالي مسابقة مقرئ الفرع للذكور والإناث، بمشاركة (٢٤) مشاركاً و(١٩) مشاركة، مع مراعاة شروط الصحة والسلامة العامة، وفي ختام المسابقة، تقدمت لجنة إدارة فرع المزار الشمالي بالتهنئة والتبريك للفائزين والفائزات، وهُم:
المركز الأول: عمار عمر الجراح، رشان أحمد سليمان.
المركز الثاني: منذر حمزة الشрман، اعتدال سليم الشيباب.
المركز الثالث: أحمد ضيف الله بني سالم، سارة علي الشрман.
المركز الرابع: بشر حسن علي طلفاح، تيماء شرف غوانمة.



من نشاطات فرع مادبا

استقبل فرع مادبا كلاً من المحسن الكريم أبو عادل من الكويت الشقيق، ووفد الإدارة العامة للجمعية، وإدارة الفرع، في زيارة بهدف الاطلاع على سير الحلقة القرآنية المكفولة في مركز تاج الوقار القرآني والتي كان لها الأثر الطيب على الجميع، ورُحِّبَت إدارة الفرع بالزائرين الكرام وشكرتهم على جهودهم المباركة.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول



خرّج مركز أبي عمرو البصري القرآني دورة الفرش والأصول، على يد المعلمة نهلة الفواعة.

تخريج طالبات
دورة الفرش
والأصول



برعاية اللجنة النسائية والمشرفة التربوية، تم إقامة احتفال وتكريم مجموعة من المعلمات، بمناسبة نجاح أبنائهن بشهادة الثانوية العامة وتقديم الهدايا.

تكريم طالبات
الثانوية العامة



عقد فرع الزرقاء الأول اختبار الطالبات المشاركات في الجائزة القرآنية السنوية في حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم، بواقع (٣٨) طالبة، ويتقدم الفرع بالشكر لكل من أسهم في إنجاح هذه المسابقة.

فعاليات
الجائزة
السنوية



لأن الجمعية تسعى إلى تطوير معلماتها وطالباتها، عقدت دورات تربط بين اللغة العربية والقرآن الكريم، حيث أتمت ثلاثون طالبة دورة (لغتي هويتي) في فرع الزرقاء الأول مع المعلمة سوزان أبو غيث.

لغتي هويتي



برعاية معالي وزير الأوقاف الدكتور محمد الخليفة، تم تكريم أوائل المسابقة الهاشمية على مستوى المملكة، وشاركت في تكريم الفائزات مديرة الشؤون النسائية الدكتورة ميس الهزيم، والدكتورة كوثر العموش رئيسة قسم مراكز القرآن الكريم، وكانت الفائزات من مركز أبي داود القرآني / مشروع الارتقاء على مستوى المملكة ثلاث طالبات:

تكريم أوائل
المسابقة
الهاشمية

- الأولى على مستوى المملكة ميس فواز أبو خضير: حفظ جزء: معدل (٩٧,٢٧٪).

- الثانية على مستوى المملكة عائشة رياض أبو شنب: حفظ خمسة أجزاء: معدل (٩٧,٥٪).

- الثالثة على مستوى المملكة شهد معن الشافعي: حفظ خمسة وعشرين جزءاً: معدل (٩٦,٦٨٪).



تم تخريج طالبات المنظومة الجزرية من مركز ربيع القلوب القرآني، على يد المعلمة نهلة الفواعة.

تخريج طالبات
المنظومة
الجزرية



تم تخريج طالبات الدورة التمهيدية في إدارة الفرع للمعلمة سمر سمارة، ويشكر الفرع المعلمة على جهودها في إتمام الدورة.

تخريج طالبات
الدورة
التمهيدية



تم تكريم الفائزين الأوائل في مسابقة مرتل فرع الزرقاء الأول.

تكريم الفائزين
بمسابقة مرتل
فرع الزرقاء الأول

من نشاطات فرع عمان السادس



عقد فرع عمان السادس اختبار التصفية الثانية لجائزة الحافظ الصغير لعام ٢٠٢١، حيث تم عقد الجائزة في مركز الأنوار القرآني، وقدم الفرع الشكر للمشرفة التربوية ولمديرة المركز فاطمة الصلاحات.

اختبار التصفية
الثانية لجائزة
الحافظ الصغير



عقد الفرع اختبار الجائزة السنوية التصفية الأولى في مقر الفرع، وقدم الفرع الشكر للجنة التلاوة الفرعية ولجان الاختبار وجميع المساهمين في هذا العمل المبارك.

التصفية الأولى
للجائزة القرآنية
لمراكز الذكور



تم عقد الجائزة القرآنية التصفية الأولى لمراكز الإناث في مراكز النور المحمدي والبصائر والأنوار والهدى وأسماء بنت أبي بكر ومركز شفا بدران القرآني للإناث، وقدم الفرع الشكر للجان الاختبار ومديرات المراكز والعاملين لديها على تعاونهم، كما قدم الشكر لمشرفة التلاوة في الفرع.

التصفية الأولى
للجائزة القرآنية
لمراكز الإناث



أقام مركز الفضيلة القرآني للإناث حفلاً لتكريم طالبات الحفظ في المركز: طالبة إجازة حفظ القرآن الكريم غيباً بقراءة الإمام عاصم برواية شعبة من طريق طيبة النشر، طالبة إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، إضافة إلى تكريم (٩) طالبات حافظات لسورة البقرة، و(٦) طالبات حافظات للجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين.

تكريم
طالبات
مركز
الفضيلة



(٥٩) طالبة من مشروع الشفيع من مركزي أسماء بنت أبي بكر وبشائر النور، تألقن بسرد محفوظهن من القرآن الكريم في يوم الهمة السابع، وقدم الفرع الشكر للكادر الإداري برئاسة الموظفة الإدارية زهر الجريري، ومديرات المراكز: وداد محيسن، هيا الفقهاء، ومعلمات الشفيع: أمينة عبد الرحيم، ورود بني سلامة، ليالي الفضلي، دينا ششتاوي، دعاء كراكر، وفريق النظام بقيادة إيمان وحسونة، وفريق المسمعات، وشكر خاص للجنة وإدارة مركز شفا بدران ممثلاً بمديرتهم إحسان الرمانة على تعاونهن وحسن استضافتهن، وفي ختام اللقاء تم تكريم وشكر الطالبات والمعلمات والقائمين على العمل من قبل رئيس الفرع الدكتور عدنان عزايزة.

يوم
الهمة
القرآني



قام رئيس فرع عمان السادس الدكتور عدنان عزايزة بحضور لجنة الفرع الموقرة ومدير الفرع بتكريم أوائل المشاركات في مسابقة أُندي صوتاً، والتي عقدها الفرع لمراكز الإناث، كما تم تكريم لجنة التحكيم.

تكريم أوائل
المشاركات
بمسابقة أُندي
صوتاً

من نشاطات فرع الكرك

مركز محي يخرّج حافظتين

يوم الهمة بمركز ذات راس



خرّج مركز محي القرآني حافظتين لكتاب الله: الطالبة خزّامي محمود محمد فليح القضاة على شيختها نورا الطراونة، والطالبة إيمان مروان القضاة على شيختها سهام الرواشدة، وتم تكريم الطالبتين بحضور رئيس الفرع الشيخ سطاتم المعاينة ونائب الرئيس الحاج حامد الطراونة بحضور مدير المركز ياسين القضاة، وقدم الفرع التهنة والتبريك لمركز محي القرآن، وهنأ أهل الطالبتين.



انطلق يوم الهمة في مركز ذات راس القرآني تحت شعارة: إلى الله يسرنا بعزم مكين، وكان يوماً قرآنياً بامتياز، تخلله سرد المصحف كاملاً لأربع طالبات، و(٢٠) جزءاً لبقية حلقة تاج الكرامة، كما استقبل المركز مدير الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، ومشرف الحلقات المكفولة معاذ الصالحي، ورئيس فرع الكرك الشيخ سطاتم المعاينة.

من نشاطات فرع إربد



وُقِّعت بين فرع إربد ونقابة المهندسين في إربد مذكرة تفاهم للتنسيق والتعاون بين الجانبين في الأعمال والبرامج التي تقوم بها المؤسسات والتي تعود بالنفع على الطرفين، ووقَّع على المذكرة كل من رئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس، وعن نقابة المهندسين الدكتور عصام طراد، وحضر التوقيع مدير فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب، ونائب مدير النقابة في إربد المهندس رائد عطوي.

مذكرة
تفاهم



عقد فرع إربد دورة النحو لمعلمات المراكز القرآنية التابعة للفرع، والتي قدّمها الدكتور سعيد الجعفري، وسلم مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب شهادة شكر وتقدير للدكتور سعيد.

دورة
النحو



قام رئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس يرافقه مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب بزيارة بعض مراكز الفرع (مركز عثمان بن عفان القرآني، حفصة بنت عمر القرآني، نفل القرآني وغيرها)، بهدف الاطلاع على سير العملية التعليمية في المراكز والتأكد من الإجراءات الصحية والسلامة العامة.

زيارة
مراكز
تابعة لفرع
إربد



تم تكريم المراكز المشاركة في المشروع الوطني الصيفي الثلاثين لعام ٢٠٢١ ذكوراً وإناً، وقام مدير الشؤون التربوية الدكتور جبر السرحان، ومدير المديرية المالية السيد عبد القادر مرعي، والمدير الإداري السيد يوسف اللحام، ورئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس، ونائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، بتسليم الجوائز على المراكز الفائزة.

تكريم
النادي
الصيفي

فليُنظر أحدكم مَنْ يُخَالِلُ



مجاهد نوفل
مدير التحرير

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُّجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَيَّ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ [ص: ٤-٦].

وحيث نستحضر دعوات الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- لأقوامهم، وموقف الأقسام من هذه الدعوات، لا نشير إلى الماضي فحسب، بل نشير كذلك إلى الموقف من دعوة المصلحين من أتباع المرسلين عبر الزمان والمكان؛ فهو إما موقف المستمع بعقله وقلبه، المصدّق للحق الذي يُذكر به المصلحون، والذي يوافق الفطرة، ويهدي إلى صراط مستقيم، أو موقف الذي يُغلق عينيه ويصمّ أذانه عن سماع الحق، أو الذي يتخذ موقف التكذيب والإنكار، ويفرح بما عنده من "علم" وهوى.

وحيث نتلو آيات القرآن الكريم، نجد التأكيد المستمر على "التذكير" وأهميته في هداية الإنسان واستقامته على طريق الحق ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]، فلا يكفي أن نعلم أنّ الشيطان عدو، بل ينبغي أن نتخذ عدوّاً، ولا تكفي معرفتنا بأعداء الدين والصادقين عنه، بل يجب أن نتخذ منهم موقفاً، ونتبع المنهج الأكمل الذي نهجه الأنبياء والمرسلون، بالتمسك بالدين، واليقين بأنه الحق المبين، ثم دعوة الناس إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، مع تنبيه المدعويين بأن يكونوا على علم وبيّنة في أمر دينهم، وأن يكون لديهم ميزان يميزون به صدق الأقوال من زيفها، كما ينبغي ترسيخ قيمة الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين في قلوب أبناء الجيل، ففيه النجاة من المهالك ومن موالاته من لا يستحقون الولاء.

يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦].

النظرة الأولى للآية الكريمة تبدو وكأنها تؤكد على أمر معلوم، يتمثل في عداوة الشيطان، أول عدو واجهه آدم عليه السلام في أول امتحان له.. ولكن بالتدبر في خطورة تلبيس الشيطان وأساليبه وخطواته، وحين نقيس على عداوته عداوة كل من يصدّ عن سبيل الله، وضرورة اتخاذ موقف صارم منهم ومن أساليبهم التي تتمظهر في كثير من الأحيان بمظهر الإصلاح، وفي جوهرها الفساد بعينه.. حينها لا نعجب ونحن نتلو فاتحة سورة البقرة وهي تردّ على من يدعون الإصلاح وهم أبعد ما يكونون عنه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١١-١٢].

ولا نعجب حين نقرأ ادعاء فرعون أنه يهدي قومه سبيل الرشاد: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: ٢٩].

وتحذير فرعون لقومه من اتباع نبيهم الكريم موسى عليه السلام: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦].

وقول عاد لنبيهم هود عليه السلام: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَإِنَّا بِمَا نَعْبُدُ إِنَّا كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٢].

وتكذيب الأقسام لأنبيائهم وتعجبهم من دعوتهم: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذٰبٌ ﴿٤﴾ اجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلٰهًا